٤٨٨١

ى ٠ ن يوانع الرطب فى بدائع الخطب للنابلسى ،عبدالغنى ابن اسماعيل ـ ١١٤٣ ،بخط عبدالمحسن بن سعيد حلبى ١٢٥٨ هـ

٤٨٨١ ٧٧ ق ١٥ س ١٦×١١سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد
الاعلام ٤:١٨٥ هدية العارفين ١:٥٩٤

١ ـ الشعائر والتقاليدو الاخلاق الاسلامية
أ ـ المؤلف ب ـ الناسخ جـ ـ تاريخ النسخ
د ـ ديوان الخطب .

ديوان الخطب المسمى بواسع الرطب في بدايع الخطب

للشيخ عبد الغني النابلسي

قدس سره

آمين

كتبه الفقير

كاتبه عبد المحسن الحلي ١٢٥٢

دعاء

اللهم انت الوهاب الكريم

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٤٨٨١ ف ١٩٦١٥

العنوان: [illegible]

المؤلف: [illegible]

تاريخ النسخ: [illegible]

اسم الناسخ: [illegible]

عدد الأوراق: [illegible]

الملاحظات: [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي وعليه توكلي
الحمد لله الذي شرع الخطب في الجوامع للعباد
في جميع الجمع والاعياد • والصلاة والسلام علي
سيدنا محمد الامام المقتدى به الى يوم التناد • في هذا
اليوم المستجاد وعلي الهواصحابه السادة الامجاد
• وسلم تسليما اما بعد فيقول شيخنا الامام العالم
العامل • والمحقق الهمام الكامل مرشد العارفين و
قدوة الاولياء الواصلين صاحب المقام القدسي والقرب
الانسي سيدي مولاي الشيخ عبد الغني ابن الشيخ
اسماعيل بن الشيخ عبد الغني النابلسي • نفعنا
الله تعالي به وبأنفاسه وسقانا من حضرة غيب
الذات بكأسه قد طلب مني بعض الاحباب ومن هو •
من خلاصة الاصدقاء والاصحاب خطيب منبر المسجد
الاقصي وامام الصخرة التي فضلها لا يدرك ولا يستقصي
ان اخترع له خطبا سنية علي طريقة حسنة مرضية خمسين

خطبة

خطبة بعدد الجمعة والعيدين في كل سنة هلالية
فاجبته الي ما طلب رغبة في حصول الثواب من الكريم
الوهاب وجعلت ذلك تذكرة لي بالخير بين الراغبين
في ذلك والطلاب وسميت ما صنفت من ذلك وسلكت في
تاليفه احسن المسالك بوابيع الرطب في بدايع الخطب والله
المسؤل في تحقيق الامنية والسؤل شهر الحرام
الاولي منه في فضل صومه الحمد لله الجواد الكريم الفتاح
الذي انشرحت صدور عباده المؤمنين بانواع
عطاياه وهباته غاية الانشراح ويسر لهم امورهم
شهم ومعادهم بعنايته وتوفيقه في المساء والصباح
فسبحانه من اله انعش قلوب الصادقين بانوار صدقهم
وكمل لهم الافراح • وهيم نفوس العاشقين في محبته واهاج
غرام الارواح احمده سبحانه وتعالي واشكره علي النعم
التي لا تنحصر بالعد ولا تنضبط بالحد في ساعتي
العد والرواح واتوب اليه واستغفره من كل اثم وخطيئة

واسأله ان يعاملنا بالسماح واشهد ان لا اله الا
الله وحده لاشريك له شهادة طيبة طاهرة تملأ
انوارها البطاح واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله النبي الذي رفع الله تعالى به عن الامة الاصر
والحرج والجناح اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول
الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اولي الالسنة
الفصاح • ما دست الارض والسموات صلاة وسلاما
مالهما من براح • وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
فاتقوا الله تقوى عبد اشرق بنور ايمانه في مشكاة قلبه
المصباح • واخلص في عمله فانفتح له كل باب مغلق لان
بيده المفتاح واقبلوا على ربكم بالتوبة مما تعلمونه من
الخطايا فان غيث كرمه سماح • وعطاياه فضله وافية
وافرة وهو المنعم المناح • ولا تتاخروا عن الدخول في
رياض رحمته الواسعة فان زاهر القبول قد فاح وطير
البشائر بانواع الاشائر الالهية غرد وصاح واستقبلوا
سنتكم

سنتكم هذه بالبركة والخير فانها موسم الفلاح واصلحوا
نياتكم واعمالكم فيما بينكم فيا فوز اهل الصلاح واحترموا
هذا الشهر المبارك المسمى بشهر الله المحرم واكثروا فيه
من الاعمال الصالحة وابشروا بنيل النجاة والنجاح وقد
ورد في صومه الاجر الجزيل والثواب الكثير الجليل ولا شك
ان الصيام تصفية للقلوب وتطهير للاشباح روى
الترمذي وقال حديث حسن صحيح عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه سأله رجل فقال اي شهر تامرني ان
اصوم بعد شهر رمضان فقال له ما سمعت احدا يسأل
عن هذا الا رجلا سمعته يسأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا قاعد عنده فقال يا رسول الله اي شهر تامرني
ان اصوم بعد شهر رمضان قال ان كنت صائما بعد شهر
رمضان فصم المحرم فانه شهر الله فيه يوم تاب فيه على قوم
ويتوب فيه على آخرين جعلني الله واياكم ممن وفقه لطاعاته
وعباداته وهيأه للاستقامة في دينه سائرا وقائدا ان احسن

ماورد به الكلام كلام رب العالمين وابلغ ما نزلت به انوار
الروح الامين قول الله تعالى وهو اصدق القايلين ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق
السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم
فلا تظلموا فيهن انفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم
كافة واعلموا ان الله مع المتقين بارك الله لي ولكم في القرآن
العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم اقول
قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسايرالمسلمين
فاستغفروه يغفر لكم فيا فوز المستغفرين ثم يجلس
الخطيب جلسة يسيرة وقدروها قدر ثلاث ايات ثم
يجلس الخطيب جلسة يسيرة ثم يقوم ويخطب الخطبة
الثانية الحمد لله حمدا كثيرا كما امر واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له ارغاما لمن جحد به وكفر واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد الخلق والبشر صلى
الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه السادة الغرر ما انقلت

عين

عين بنظر وسمعت اذن بخبر عباد الله اتقوا
الله حق تقواه وراقبوه مراقبة عبد موقن
بلقاه واعلموا ان تعالى ليس بغافل عنكم ولا ناسه الله
وقد امركم بامر عميم بدا فيه بنفسه وثنى بملايكة قدسه
وايه بالمومنين من عالمي جنه وانسه فقال تعالى ولم
يزل قايلا كريما تشريفا لقدر نبيه وتعظيما وارشادا
لكم وتعليما ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم يلتفت يمينا ويقول
اللهم صل على سيدنا محمد الذي بين لامته الحلال والحرام وعلى
آله وصحبه وسلم ثم يلتفت شمالا ويقول اللهم صل على
سيدنا محمد الذي شرع الشرايع والاحكام وعلى آله وصحبه
وسلم اللهم صل وسلم على جميع الانبيا والمرسلين وعلى
الملايكة المقربين وعلى جميع عباد الله الصالحين من اهل
السموات واهل الارضين الهي وارض عن ذوي القدر
العلى والفخر الجلي ساداتنا وموالينا الكرام ابي بكر وعمر وعثمان

وعلي وارض عن الستة الباقين من العشرة الكرام البررة
الذين بايعوا نبيك تحت الشجرة اللهم يا مولانا اهل التقوى
واهل المغفرة اللهم وارض عن نبيك حمزة والعباس الطاهرين
المطهرين من الدنس والارجاس وعن السبطين السعيدين
الذين بالقضا راضيين وعلي البلا صابرين ابي محمد الحسن
وابي عبد الله الحسين وعن امهما فاطمة الزهرا بنة الرسول
وارض اللهم عن ازواج نبيك امهات المومنين وعن التابعين
لهم باحسان الي يوم الدين وعن العلما العاملين وعن
الايمة الاربعة المجتهدين رضوان الله تعالى وسلامه
عليهم اجمعين ثم يدعو للسلطان فيقول اللهم انصر سلطان
المسلمين وعساكر الموحدين وانتح لهم الفتح المبين وايدهم
بالملئكة المقربين وابق دولة مولانا السلطان المويد
المنصور فلان خلد اللهم انصره وانصر عساكره وكث اللهم
مويده وحاميه وحافظه وناصره واجمع له ولنا والمسلمين
بين خيري الدنيا والاخرة يا رب العالمين ثم يدعو لنفسه

والمومنين

والمومنين بما اراد واحب ثم يقول ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتا ذي القربى وينهى عن الفحشا والمنكر
يعظكم لعلكم تذكرون الخطبة الثانية ان حرمة يوم
عاشورا الحمد لله المحمود المشكور في جميع الافعال الذي يبلغ
عباده المومنين بكرمه واحسانه غاية الامال ويوصل من انقطع
الى جنابه برفيع بابه ويرقيه في مراتي الكمال فسبحانه من
الله انشا لعباده في احيا البلده السحاب الثقال وساقها
الى كل بلد مين بسوال منهم وبغير سوال احمده سبحانه
وتعالي اشكره على نعمه الوافية عدد الحصى والرمال واتوب
اليه واستغفره من الذنوب التي اسودت بظلمها صحايف
الاعمال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
ينتفع بها العبد المومن في هذه الدار ودار الامال واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المخصوص من الله تعالى
بغاية مهابة الاجلال اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول
الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه خير اصحاب واشرف ال

مادارة الافلاك وسبحت الاملاك وداءت
الايام والليالي وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
فاتقوا الله فان التقوى انفع زاد الى دار الوصال
وانجح وسيلة يتوسل بها الراجي الى حصول الكرم
والاغضاله فاتوا من التقوى بما استطعتم ولا
تتاخروا عن الالتحاق بالسابقين من الرجال واعلموا
ان يوم عاشورا يوم مبارك تتفرق فيه خلع الفضل
والنوال فاكثروا فيه من الصدقات والتوسعة على العيال
الا وهو اليوم العاشر من شهركم هذا المحرم شهر
الخير والبركة والاقبال وهو يوم نجى الله تعالى فيه موسى
وقومه من عدوهم واغرقهم بحسب الاحوال ونجى فيه نوحا
ومن معه في السفينة من امواج ذلك الطوفان الذي
قضى به الاهوال حيث استوت سفينته على الجودي
وزفر بالنوال الجودي وغيث الكرم هطال وقد ورد
في فضيلته والحث على صومه اخبار صحيحة لبس فيها مقال

روى

٦

روى البخاري ومسلم عن عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فراى
اليهود يصومون يوم عاشورا فقال ما هذا قالوا
هذا يوم صالح هذا يوم نجى فيه بني اسرائيل من
عدوهم فصامه موسى عليه السلام قال فانا احق
بموسى منكم فصامه وامر بصيامه جعلني الله واياكم
ممن رجع اليه بعد الاهتمام بمن سواه فوجده
مقبلا عليه فبلغه غاية مناه ان اشرف ما خاطب به
المخاطبون كلام ربنا لبني اسرائيل فاعتبروا به ايها
القوم المعتبرون قال الله تعالى تذكيرا للعامة في كتابه
المكنون واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون
وانتم تنظرون اللهم صل على سيدنا محمد الذي فضل الله
تعالى به الاوقات تفضيلا وعلى اله وصحبه وسلم اللهم
صل على سيدنا محمد الذي فضل الله تعالى به ايام العام تفضيلا
وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة الثالثة من المحرم في

الله

والاعمال

الاعتبار تبقا صر الزمان الحمد لله الملك العظيم الخالق
الذى لم يئس احدا من الاجال والارزاق وهو الذى
ينصر من يشاء ويخذل من يشاء بمحض فضله وعدله
لا بالوجوب والاستحقاق فسبحانه من اله فتح على
عباده ما انسد عليهم من الاغلاق وبطن بهم فى حكمه
وقضائه فلم يكلفهم بما لا يطاق احمده سبحانه وتعالى
واشكره على نعمه التى تملأ الافاق واتوب اليه واستغفره
واسأله ان يطهر قلوبنا من الشقاق والنفاق وان يزين
ظواهرنا وبواطننا بمكارم الاخلاق واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة ندخرها اليوم التلاق
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبى الكريم الذى
اشرقت به الدنيا غاية الاشراق اللهم صل على هذا النبى
الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اهل
الاجتماع على الحق والارتفاق صلاة وسلاما دايمين تتحرك
بهما الواعج الاشواق من قلوب المحبين والعشاق

والسلم

وسلم تسليما امابعد ايها الناس فاتقوا الله فان
التقوى ما توصوا به فيما بينهم الرفاق وجدوا فى السير على
منهج الاستقامة واحتفظوا على ما اخذ عليكم من الميثاق
واعتبروا باحوال الامم الماضية واعمال اهل العصور
الخالية ذوى الاختلاف والاتفاق فقد تكرر تعليم
الايام والت بهم الى الزوال والمحاق وتسابقوا فى ميدان
الاجال فكان الجواد منهم له السباق فاين من شادوا
القصور وملكوا ما لديهم عن غاية [illegible]
فلما عذب لهم المذاق دعاهم الى الاخرة داعى الفراق
فتركوا اهلهم وفرقوا موالهم واسرعوا الى الاخرة ايما
انطلاق فلا تغفروا ايما انتم فيه فانهم كانوا على ذلك بل
اكثر منه مما طاب لهم ولاق واعلموا ان كل ما انتم فيه
ملك على الحقيقة لمالك السبع الطباق فاحسنوا انفسكم
قبل ان يحاسبكم وخذوا ما احل لكم واجتنبوا ما حرم
عليكم فكانما بكم وخذ الخناق وسقط العبد

عن غاية

مثل

فى قبضة مولاه وانقضت ملة الاباق فان الزمان وان
تطاول فهو قصير والعمر وان تكاثر حدا فهو يسير
وكل شئ عن قريب الى الدار الاخرة يسير روى الترمذى
عن انس ابن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان
فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم
ويكون اليوم كالضرمة بالنار جعلنى الله واياكم ممن
يتيقظ [illegible] لوعد الله ووعيده وفرح
بموسى العمل الصالح وعيده ان اصدق كلمة الكلام
كلام اللطيف الخبير واصح القول ما ورد فى الوحى
النبوى عن السميع البصير قال الله تعالى وما امر الساعة
الا كلمح البصر او هو اقرب ان الله على كل شئ قدير اللهم
صل على سيدنا محمد الذى بارك الله تعالى للامة فى شرايعه
واحكامه وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذى
اكثر الله تعالى به على الامة من انعامه وعلى اله وصحبه وسلم
الخليق

الخطبة الرابعة من الحرم فى التوكل على الله تعالى الحمد لله ٤
الذى رفع السماء بغير عمد ترونها وجعل فيها سراجا وهاجا
وزينها بالكواكب والقمر المنير اشراقا فى الليالى الداجية
وابتهاجا وبسط الارض فاوسع بها العباد وبسر
لهم السير فيها اقطارا فجاجا فسبحانه من اله جعل لكل حى
فى سلوك سبيل الحق شرعة ومنهاجا بعد ما جعلنا
ندخل فى دين الله افواجا احمد سبحانه وتعالى واشكره
على نعم يتزايد بحارها على العباد امواجا واتوب اليه
توبة عبد انزل عليه من مصدرات قبوله واقباله امتاجا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة انوارها
تملا القلوب اشراقا وانبلاجا واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الذى خصه الله تعالى به من الامة انحرافا واعوجاجا
اللهم صل على هذا النبى الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد
وعلى اله واصحابه واخص بذلك اعدد الرواز واجا صلاة
وسلاما دايمين لا نقضاء لامدهما ادخالا فى الزمان

واخراجا وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله
وراقبوه في جميع احوالكم فيا فوز من سره مع مولاه بتناجي
وتوكلوا عليه في بواطنكم وظواهركم تسترحوا وله تجدون
حرجا ولا انزعاجا واعلموا ان التوكل على الله تعالى من اشرف
الخصال التي سلكت عليها المتقون فتركوا اضطرابا في
جميع امورهم واجتلاجا وان فوايد التوكل كثيرة ومؤنته
يسيرة يجد به الانسان من ضيقه انفراجا ويسري لتجارته
الرابحة في يوم القيمة نفاقا ورواجا الا وهو الخصلة
الفاخرة التي امر الله بها انبياءه الكرام واولياءه العظام
وهاجم بها الى حضرة هيا جا والبس بالتوكل عباده
الصالحين ليوم العرض عليه ينجانا من المفاخر ويباجا
فتوكلوا عليه عباد الله وادرجوا في مسلك الماضين من
الايمة المتوكلين على الله اندراجا فقد حث النبي صلى
الله عليه وسلم على فضيلة التوكل فتمسكوا بذلك عماد
وايما نا فلا تحتاجون الى ماسواه احتياجا روى

الترمذي

روى الترمذي وقال حديث حسن صحيح عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير تغدو
خماصا وتروح بطانا جعلنا الله واياكم ممن توكل عليه
حق الاتكال وسلم البه جميع مقاصده واله مال ان ابلغ الكلام
وافصحه واكمل الخطاب وانصحه كلام من انزل القرآن العظيم
فشرح به للمؤمنين صدرا قال الله تعالى ومن يتوكل على الله
فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا اللهم
صل على سيدنا محمد الذي سعدت به المتوكلون وعلى الروصحبه
وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي اقتدت به الايمة المهتدون
وعلى الروصحبه وسلم شمر منبر الخطبة الاولى منه

في ترك التشاؤم والتطير الحمد لله الذي يسر لهذه الامة
الاسلامية اعوانا على اعدايهم ونصر مصر وانصارا
وجعلهم قايمين بالحق في كل زمان وشرح لهم قلوبا ونورا
ابصارا وادام عنايته بهم تحقيقا في معاني الحق واستبصارا

سبحانه من اله ملاء الخائفين باحوال عباده الموحدين
اضنوبة وانوار ونزل من قلوبهم الشكوك والاوهام
واودعها من توفيقه اسرارا احمده سبحانه وتعالى
واشكره على نعم منه تشبه غيثا مدرارا واتوب اليه
واستغفره من كل ذنب في السر والجهر استغفارا واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ادخرها
الى يوم لقاء الله ادخارا واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الذى اعز الله تعالى قدره في العالمين
ورفع له منارا اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول
الرحيم سيدنا محمد وعلى الله واصحابه الذين طلعوا
في سموات الكمال والمجد شموسا واقمارا واما تطاولت
العوالم اطوارا وتكررت الشهور والايام على من
قام بعبادة ربه على وجه الاخلاص ليلا ونهارا وقطع
اوقاته بالمجاهدة في نفسه وصدق الاقبال على مولاه
تذللا وانكسارا وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
اتقوا

اتقوا الله واعلموا انه لا تاثير لشئ من المخلوقات في شئ
اصلا انما الله تعالى وحده يظهر في الاشياء اثارا ويدبر
الليل والنهار رحمة منه وحكمة واقدارا ولا تتشاءموا
بشئ من الشهور ولا تتطيروا بامر من الامور واتركوا
توهما وتشككا واعتذارا وبادروا بالعمل الصالح
حسب الطاقة واجتهدوا قبل ان تتوفوا اعمارا
وتفقدوا صحة واستطاعة فلا تكونوا ايرادا واصدارا
فكانكم ببيد الموت وقد دفعت لكم عن وجوه الاخرة استارا
واظهرت ما انكم عنكم من الجزاء الوفاق اظهارا فيا طوبا
لمن كانت صفقته رابحة وياويح من ادرك فيها خيبة
وخسارا فان الرجعة الى هذه المزرعة لا تكون فاما
زرعوا الخير حتى تاكلوا منه في غد ثمارا وارجعوا الى
الله تعالى بنفوسكم قبل ان تقولوا اين المفر فلا تجدون
فرارا روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا

طيرة ولا هامة ولا صفر جعلني الله واياكم ممن سمع القول
فاتبع احسنه واتبع بالسيئة الحسنة ان اصدق الكلام
ما ان به الموحدون من كلام رب الارض والسموات الذي
نحن به موقنون قال الله تعالى يا ايها الناس اذكروا نعمة
الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والا
رض لا اله الا هو فانى تؤفكون اللهم صل على سيدنا محمد
الذي كان يحب الفال الحسن وعلى اله وصحبه وسلم
اللهم صل على سيدنا محمد الذي افتخرت به اهل الفصاحة
والسنن وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة الثانية تتضمن
صفر في التواضع وذم التكبر الحمد لله الذي سلك بعباده
المتقين مسلك السداد ورفع لهم القدر بطاعته وجعل
منزلتهم فوق السبع الشداد وخفض اهل التكبر وارغم
انوفهم وابتلاهم بالعناد فسبحانه من الديطهر قلب
من شاء ويدنس قلب من شاء من العباد وفعله الفضل
وحكمه العدل من غير اقتضاء استحقاق ولا استعداد

احمده

احمده سبحانه وتعالى واشكره على ان جعل التواضع
من شيم اهل الهداية والرشاد واتوب اليه واستغفره
مما يحط قيمة العبد في الدنيا ويوم المعاد واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة انتفع بها
يوم يقوم الاشهاد واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله النبي الذي فخر على النبيين وساد اللهم صل على
هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه السادة الائمة الامجاد ما هطلت غيوث
الرحمة في البلاد وزادت ليوث النجدة يوم الجلاد
وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله فان
التقوى افضل زاد ومن حصل عليها فقد حصل على
المقصود وزاد واعلموا ان التكبر لا يليق بهذه النفوس
الساكنة في الجيف من هذه الاجساد ولا يصلح التكبر
الا القديم الباقي الذي لا يلحقه من نقاد الا دوان التكبر
يحصب في الاخرة وجه العبد بالسواد وينادى

عليه في الدنيا بكمال العز وانقطاع الامداد ولا يزيده
التواضع الا عزا وشرفا وبلوغ مراد وما التكبر الا
دوية النفس اكبر من غيرها والتواضع دوية النفس
ادنى بما سواه في كل ما يراد فتواضعوا عباد الله ولا
يتكبر بعضكم على بعض فانكم جنس واحد في الاباء والا
جداد وانما تتفاضلون باكتساب العمل الصالح والجد
فيه والاجتهاد ولا يمكن اذا كان الاب واحدا ان تختلف
تختلف فيما هيئ به الاولاد وانما تختلف بالاخلاق
الفاضلة والاوصاف الحسنة وضدها من الشر والفساد
واياكم والتكبر وعليكم بالتواضع وحسن الاعتقاد ورد
البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل
ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال ان
الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس جعلنا
الله

الله واياكم من اهل الهداية والتوفيق وسلك بنا مسلك
العناية واذا قنا حلاوة التحقيق انا بلغ ما تكلم به
المتكلمون كلام الله الذي يقول للشئ كن فيكون قال
الله تعالى الهكم اله واحد فالذين لا يؤمنون بالاخرة
قلوبهم منكرة وهم مستكبرون اللهم صل على سيدنا محمد
الموصوف بالتواضع مع رفعة الشان وعلى اله وصحبه
وسلم اللهم صل على سيدنا محمد المتخلق بالاخلاق الكريمة
الحسان وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة الثانية من صفر
في شرف علم الباطن الحمد لله الاول الذي لم يزل اخرا
والباطن الذي لم يزل ظاهرا الذي خلق الخلق وجعلهم
لدواع تجليات منظاهرا واخذ بقلوب طائفة من عباده
اليه فاشهدهم لوجهه جمالا باهرا واخر طائفة عن مقام
الدنو لين فربط على قلوبهم ولم يزل جبارا قاهرا فسبحانه
من الرحيم بنيله حتى انهم يعرفون احكاما ظواهرا ويميز
بعضهم عن بعض في ادراك حقايق العلوم وانهم يستوجبون

من بحارها جواهرا احمده سبحانه وتعالى واشكره
على ان جعل الادلة الشرعية وسايل لحصول العلوم
اللدنية لمن كان طالبا ماهرا واتوب اليه واستغفره
توبة عبد بان لمولاه ساهرا واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة بها لم تنزل
ربا من العلوم زواهرا واشهد ان سيدنا محمد
عبده ورسوله النبي الذي اظهر الله له معجزات بواهرا
اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه من كل كامل كان بالفضايل
سنكتما ومتجاهرا ما تمتعت بشهودها عيون
العابدين فاسعد سواهرا وسلم تسليما اما بعد
ايها الناس فاتقوا الله حق تقاته باطنا وظاهرا
واعلموا مزية العلماء بالله ومزية العلماء بدين الله
وافرقوا بين المتدنس بحب الدنيا ومن كان طاهرا
فانما يخشى الله من عباده العلماء ولهم اشبهوا

عن

نحو مازواهرا فيا طوبى لعبد متعه الله تعالى ببصيرة او
البانة الكرام ونفحت نمائم عليه روايح الجود الالهي التام
فاشتم عباهرا واي خسارة من تاخر عن اللحوة بهم
فانكر على احد منهم وحصر علم الدين المحمدي فجعله كله علما
ظاهرا وان للسعادة اسبابا وللشقاوة تعرض العلماء اذ
كانوا حذاقا فاجماهرا ولا يخفى الامر الالهي الا على كل غافل
محجوب لم يزل لنفسه بالعلم شاهرا وروى الديلمي
في مسند الفردوس عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الباطن سر من اسرار
الله عز وجل وحكم من احكام الله يقذفه في قلوب من يشاء
من عباده وروى الخطيب البغدادي عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العلم علمان فعلم في القلب فذاك العلم النافع وعلم على
اللسان فذاك حجة على ابن ادم جعلني الله واياكم ممن اذهب
للعلم الباطن في اهله ولم ينكر على احد من علمائه باعتبار انه لم

يذق شربة من عمله ان اشرف ما تحققت بحقائقه قلوب
العارفين واكمل ما تمسكت بادلته ايدى الموافقين كلوم من
طرهم مياه الهداية واليقين قلوب عباده المتقين قال الله
تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
اللهم صل على سيدنا محمد ما تعاقبت البكور والاصال وعلى اله
وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد ما تحققت المقاصد والاعمال
وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة الرابعة من صفر فى صلة الارحام
الحمد لله الواحد الكريم الوهاب الذى هدى من شاء من عباده
الى طريق الصواب ورفع عن قلوب الصادقين اكنة الغرور
وران الغفلة والحجاب فسبحانه من الرحيم جعل بنى ادم شعوبا
وقبايل ليتعارفوا ووضع بينهم الانساب واوجب عليهم
صلة الرحم ولو تباينوا سلام فى الغيبة او الخطاب احمده
سبحانه وتعالى واشكره على نعمه الواسعة الجلباب التى
لا تدرك افرادها بالعدد ولا بالحساب واتوب اليه واستغفره
توبة عبد الى باب كرمه اناب ووردى شريعة شرعه فروى منها با

عذب شراب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
اوخرها اليوم الماب واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
سيد الاحباب الذى دنى اليه ربه فى ليلة المعراج فكان منه
كقاب اللهم صل على هذا النبى الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد
وعلى اله الطيبين الطاهرين وسايرالصحابه ما انسلت سيوف
البروق من غمود السحاب وانسابت دروع المياه من النسمات
الرطاب وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله
وتسلكوا الوسايل اليه والاسباب فان التقوى لحصول
المقاصد والماءب فى الدارين هى الباب واعلموا ان الرحم
اشتقت من الاسم الرحمن تعظيما لها لديها بفيصل
الله من وصلها ويقطع من قطعها فياغوث ذلك الجناب
الا وان صلة الرحم تطيل العمر بالبركة فيه وتضعيف
الثواب وان قطيعة الرحم توجب الحرمان والخيبة
من قبول رب الارباب فقاطع رحمه منقطع عن حضرة الله
تعالى عن مقام القرب وراويحه فانه خاسر وخاب

وخرج من عمارة العناية الالهية ودخل من الخسران في الخراب
ويا طوبى لعبد وصل رحمه على حسب استطاعته وتوقى
من العذاب ويا فوز من حفظ المودة بصلة رحمه لاهله واقاربه
من الذكور والاناث والشيوخ والشباب روى البخاري عن
ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ قالت الرحم هذا مقام
العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من
وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فهو لك
جعلني الله واياكم ممن امتثل الامر واطاع وانى من تقوى
الله تعالى بالمستطاع ان اشرف ما اسست به المومنون
واستجلوا انوارهم والجمال ما تحققت به المومنون كلام
الله تعالى الذي ظهر اسرارهم قال الله تعالى فهل عسيتم
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك
الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم اللهم صل على
سيدنا محمد الداعي الى صلة الارحام وعلى اله وصحبه وسلم

الرحم

١٥

اللهم صل على سيدنا محمد الذي ارسله الله تعالى رحمة لكافة
الانام وعلى اله وصحبه وسلم شهر ربيع الاول الخطبة الاولى ٩
منه في ذكر المولد الشريف الحمد لله الذي كشف استار الغيوب
بطوالع الانوار وفتح خزاين القلوب بمفاتيح الذلة والانكسار
وفتق رتق الحوادث بمحض الارادة والاقتدار فسبحانه
من الله اظهر من نور النور نورا شعشعانيا فجعله محل
الاسرار ومطلع شموس الحقائق الالهية والانوار
احمده سبحانه وتعالى واشكره على نعمه التي تتعاقب في الليل
والنهار واتوب اليه واستغفره من الذنوب الصغار والكبار
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة انقلب
بها في حال الافتخار واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي ارسله الله تعالى رحمة للعالمين بالتبشير والانذار اللهم
صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه وتابعيه واعوانه والانصار وسلم تسليما مابعد
اعلموا ان الله تعالى لما اراد تكميل شرف هذا الوجود استعار

انزع من غيب علمه حقيقة محمد صلى الله عليه وسلم فاتزل في
الاصلاب الفاخرة والارحام الطاهرة نورا عظيما بلد الا
وطار فاظهره في مكة المشرفة من بطن امنا امنة بنت وهب
اشرف بني النجار وكانه ذلك في مثل شهركم هذا شهر ربيع
الاول على حسب ما ورد في الاخبار فولد صلى الله عليه وسلم
مختونا مسرورا طيبا طاهرا من جميع الاقذار فاضاءت لمولده
قصور قصيرة وحدة في فارس لكسرها تلك النار فيحق لكم
العجب يا ايها الموحدون بما امدكم الله تعالى به من غيث هذه
الرحمة المدرار فقد امنتم بعد الله من كل ما يعيبهم من البلاء في هذه
الدار فهو الرحمة الكاملة والنعمة التامة في جميع الادوار
وهو الابنة التي تكمل بها البنيان وتختم بها الادوار والاطوار
روى الترمذي وقال حديث حسن صحيح عن ابي بن كعب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي
في النبيين كمثل رجل بنى دارا فاحسنها واكملها واجملها وترك
منها موضع لبنة فجعل الناس يطوفون بالبناء ويعجبون

منه

منه ويقولون لو تم موضع تلك اللبنة وانا في البنيان موضع
تلك اللبنة جعلني الله واياكم ممن اتبع السنة المحمدية
واقتفى اثار السيرة الاحمدية ان اصدق الكلام ما بصر
الله تعالى به القلوب بصيرا وطهر النفوس بمتابعته نظيرا
قال الله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا
اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان مولده رحمة للعالمين
وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي ميز الله تعالى
ببعثته بين المومنين والكافرين وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة
الثانية من شهر الدول في وفاته عليه الصلاة والسلام الحمد
لله الذي رفع قدر نبيه محمد عليه افضل الصلوة والسلام
فجعله خاتم النبيين وغاية الغر المحجلين الدوار السلام
وفضل الله ببعثته احكام الشرايع وشرايع الاحكام
حتى تمت الحكمة ونعيمة القسمة واقتضى الامر النقلة من
هذا المقام الى ذلك المقام فسبحان من الزم الحكم بالموت على كافة
الانام وقضى به على كل حي ونشره الاحوال بعد حصول

النظام احمد سبحانه وتعالى واشكره على انه ما قبض
نبينا صلى الله عليه وسلم الا بعد حصول الكمال في ابلاغه
والتمام وانوب اليه واستغفره من جميع المخالفات والاثام
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة استشفع
بها عند الله تعالى من العذاب والانتقام واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله الذي جعله الله تعالى شفيعا لنا في يوم
الزحام اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا
محمد وعلى الرواحه اصحابه السادة الائمة الكرام ما هطل قطر
الغمام وغردت على عيدانها سواجع الحمام وسلم تسليما
اما بعد ايها الناس فاتقوا الله فان التقوى من اعظم
الوسايل في الدارين الى حصول المرام وهي وصية الله تعالى
للامم ووصية انبيائه ورسله العظام فمن سلك بها ادته
الى منازل المقربين وكان له في الدنيا والاخرة اشرف مقام
واعلموا رحمكم الله تعالى ان كل حي وان تطاولت به الحياة
ما لا بد ان يشرب كاس الحمام ولو سلم من الموت احد

لسلم

لسلم منه نبينا صلى الله عليه وسلم صاحب المهابة التامة
والاحتشام فقد جاءه الاجل المحتوم في مثل هذا الشهر
شهر ربيع الاول وخير بان انتقاله ان شاء انتقل
وان شاء اقام وكان ذلك بعد كمال الدعوة الى الله تعالى
وحصول التبليغ التام فاختار صلى الله عليه وسلم
الدار الاخرة وكان يقول اللهم الرفيق الاعلى وهو اخر
ما عهد له من الكلام فتنبهوا يا عباد الله من الغفلة للحياة
الدنيا فانها تنبه النائم واستعدوا للقاء ربكم واستقيموا
له فيا طوبى لمن استقام ولا تغرنكم الحياة الدنيا وزينتها
فان كل بنائها خيمة سالة الا الاسلام فكل فرحة الى ترحة وكل
وجد ان حظ الى الاعدام وروى البخاري عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول وهو صحيح انه لن يقبض نبي حتى
يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه
على فخذي غشي ثم افاق فاشخص بصره الى سقف

البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذا يختارنا
وعرفت انه الحديث الذى كان يحدثنا وهو صحيح وكان
اخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى حفظنى الله واياكم
من تتميما للموت واستعد واستعان بربه فى جميع احواله
واستمدان اصدق الكلام كلام رب العالمين وانه
لتذكرة للمتقين قال الله تعالى فى كتابه المبين وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر
الله شيأ وسيجزى الله الشاكرين اللهم صل على سيدنا
محمد الذى تشرفت به الاحياء والاموات وعلى اله
وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذى تيسر به
الارزاق والاقوات وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة الثالثة
من شهر ربيع الاول فى فضل اهل البيت والاشراف الحمد لله
الذى شرف اهل بيت النبوة ولقبهم بالاشراف واذهب
عنهم الرجس وطهرهم من التدنيس فى النفقة والاسراف

١١

وكلهم

وكلهم بكل خلق حسن ببركة ابيهم ابى الحسن بلال
حديقة بنى عبد مناف فسبحانه من الاحفظ هذه
السلالة الهاشمية من جميع الاطراف وجعل اخلافهم
الطيبين الطاهرين مقتفين لاثار الاسلاف
احمده سبحانه وتعالى واشكره على ابقاء انس النبوة بعد
انقضاء مدتها فى سلالة سكنة الذوات والاوصاف و
اتوب اليه واستغفره مما تهفو به الخواطر من التقصير و
الالسنة من عدم الانصاف فى شان كل كبير شان مستهل الاكتفاف و
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة فاز بها من كان
لها منحاف واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبى الذى عاملنا
الله تعالى من بركته بالالطاف اللهم صل على هذا النبى الكريم والرسول
الرحيم سيدنا محمد وعلى الرواصحابه الذين اليهم كل شرف فى
البركة ينضاف ما قصد البيت الحرام محرم ولبى وطاف وسلم
تسليما ابعد ايها الناس فانى اوصيكم بتقوى الله فان التقوى
سبب للاسعاد بالمقاصد والاسعاف وبها ينجو

العبد في الدنيا والاخرة من المهالك المردية والتلف وهي
السلم الذي به الصعود الى اعلى عليين وبها ما نشتت من
الامور ائتلف واعلموا عباد الله ان بقاء السلدلة الهاشمية
فيكم عناية من الله تعالى بكم واتحاف وهي الامان لكم من
جميع المخاوف ومهالك الافتراق والاختلاف والاوهم اهل
البيت الذين جعلهم الله تعالى امانا لاهل الارض فلا يدرك
شمس هذه الملة الحنفية بدركتهم انكساف ولجميع
مشكلاتها ومعضلاتها بهم غاية الانكشاف فيا طوبى
لمن احترمهم وعرف قدرهم وجاههم وكان له بفضلهم
اعتراف ويا فوز من توسل بهم في انجاح مقاصده وما
له عن بابهم انصراف فهم الكواكب المستمدة من شمس
النبوة المعروفون بالشهامة والعفاف وروى الترمذي
وقال حديث حسن عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان
تمسكتم بهن لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من

الاخر

الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي
اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف
تخلفوني فيهما جعلني الله وايا كم ممن عرف الفضايل
للاواخر والاوائل ان الكلام ما تكثر تبلد وتدارك
جور وتشرح بمعانيه القلوب والصدور والله يهدي
الحق المبين والنور قال الله تعالى قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد
له فيها حسنا ان الله غفور شكور اللهم صل على سيدنا
محمد الذي خلق الذرية الاطهار وعلى اله وصحبه وسلم
اللهم صل على سيدنا محمد الذي بعثته كمال الافتخار وعلى
اله وصحبه وسلم الخطبة الرابعة من شهر ربيع الاول في فضل
الصحابة الحمد لله الذي اعظم لمتبع الشريعة المحمدية
ثوابا وتلطف بعباده امة محمد صلى الله عليه وسلم
وتعطف عليهم تكليفا وخطابا وترك فيهم
بعد مصيبتهم بفقد نبيهم عترة واصحابا فبحانه

١٩

من اله كشف عن قلب من يشاء فخارا من الغفلة وحجابا
واورثه بعد غيبة نبيه ان احب احمدا نبيه وا
حبابا احمد سبحانه وتعالى واشكره على نعمه التي تتجا
وز عدا وحسابا واتوب اليه واستغفره وهو الربا
لكريم الذي يقبل من عباده متابا واشهد ان لا اله الا ا
لله وحده لا شريك له شهادة تنوقي بها يوم ا
لقيمة من نار جهنم عذابا واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الذي بعثه الله تعالى بالحق وانزل عليه
كتابا اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى ا
له واصحابه ومن كان له اليه انتسابا ما اذن الرحمن لعبد يتكلم وقال
صوابا وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله فان التقوى
تفتح لكم الى حضرة الله بابا وترفع لكم في الدنيا والاخرة مرتبة
وتعز لكم جنابا واعلموا ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم نقلة شريعته وهم اول طبقة متابعي نبيهم توجب اليه
اقترابا وبحبتهم تغسل من القلوب دنسا وتعمد خرابا

الا

الاوان بحبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم وحلول نظره
عليهم من اشرف الخصال التي اوجبت منهم الاحترام القدر
ابتمذابا ومعونتهم له على نصرة دين الله طهرن لهم قلوبا
والبابا فالواجب علينا محبتهم واعتقاد فضائلهم
وبغض من طعن على احد منهم واعابا وسكت
عما جرى بينهم من الحروب فكلهم كان اجتهادهم
على الحق لا عتصابا فيا طوبى لمن احبهم لمحبة نبيه
لهم ولكونهم فتحوا لنا من الهداية ابوابا وبا فوز
من اقتفى اثارهم في متابعة السنة وانكب على مثل
عملهم الصالح انكبابا وبا خسارة من فرق بينهم فتشيع
لبعضهم على بعض واظهر عن مذهب اهل السنة انقلابا
روى الترمذي عن عبد الله بن مغفل رضي الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم
غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم
فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد

اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذه روى ابن
ماجة عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابى فوالذى نفسى بيده
لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد
احدهم ولا نصيفه جعلنى الله واياكم من اهل المحبة و
الاعتقاد وحفظنا واياكم من التعرقة بين المومنين و
الانقاد ان اصدق الكلام ما حصل به الهدى و
انفصل بحجته ظهور العدا كلام من اعاد كل شئ كما بدا
قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على
الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا اللهم صل على سيدنا
الذى من اتصف بمحبته فقد اتصف بالكمال وعلى
اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذى ليس فى
اصحابه شقى ولا ضال وعلى اله وصحبه وسلم شهر ربيع

١٣

الثانى الخطبة الاولى منه فى فضل ابى بكر الصديق الحمد لله
الذى كشف عن وجه عباده بنور هدايته الضباب

وفقه

٢

وفتح لهم بانواع العبر فى عوالم البصائر والابصار
واورث من شاء منهم المقام الصديقى الشامل
للاوراد والاوراد شفاع سبحانه من الى الرفيع قدر الخليقة
الاكبر والامام الاوفخر الاطهر حتى وقع على فضيلته
الاجماع الا وهو ابو بكر الصديق ابن ابى قحافة صاحب
النور الشعشاع احمده سبحانه وتعالى واشكره
على نعمه التى تعلد البقاء واتوب اليه واستغفره مما تسوله النفس
والشيطان من الخداع واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تشفى القلوب من الاوجاع واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الجامع لمكارم الاخلاق ومحاسن
الطباع اللهم صل على هذا النبى الرحيم والرسول الكريم سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه لا سيما رفيقه فى الغار صاحب الامر
المطاع ما امتد الى الفضائل كل طويل الباع وتاخر الرذائل
الجبان غير الشجاع وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
فاتقوا الله فان التقوى فى الدارين سبب الارتفاع وبها يكون

للعبد انكشاف فى جميع امره واطلاعه واعلموا رحكم
الله تعالى ان فضيلة ابى بكر الصديق رضى الله عنه وفضايل
النبيين ليس فيهما عند اهل الحق نزاع ومرتبته فى قلوب
اهل السنة والجماعة وقع عليها الاتفاق والاجماع كيف لا وله
المنة على كل مسلم بتسكين الفتنة يوم السقيفة الذى شاع
ردة بنى حنيفة حين كادت ان تتخرم تلك الاحكام والاوضاع
وكنت الفتنة يوم مات النبى صلى الله عليه وسلم بكلاكله الفصل وقطع
الاطماع فاعتقاد فضيلته ايها المومنون على جميع
الصحابة ولا يكن فيكم عن ذلك استماع واجبوه على حبيبكم له فان لكم بذلك كمال
الانتفاع روى البخارى عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من امتى خليلا لا
تخذت ابا بكر خليلا ولكن اخى وصاحبى روى الترمذى وقال حديث
حسن عن انس بن مالك الانصارى رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى بكر وعمر هذان سيدا
كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين

لا

لا تخبرهما يا على جعلنى الله وايا كم ممن نشأ على
محبة الصديق وتابع السلف الصالحين وكان
من اهل ذلك الفريق ان اصدق الكلام كلام الله الذى
خلقنا وابلغ الخطاب خطاب الله الذى فى وعده
صدقنا قال الله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ
اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصا
حبه لا تحزن ان الله معنا اللهم صل على سيدنا محمد الذى بين
بين الهدى والضلال وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على
سيدنا محمد الذى بين فضائل الرجال وعلى اله وصحبه وسلم

الخطبة الثانية من شهر ربيع الثانى فى فضل عمر الفاروق رضى الله عنه ١٤

الحمد لله الذى كمل هذا الوجود بالانسان وفضل الا
نبيا على جميع الامم بما اختصه به من النبوة والحكمة و
بدايع الاحسان وميز بين صحابة نبينا بفضائل جمة
ثبتت بالدليل والبرهان فسبحانه من اله جعل عمر بن
الخطاب ثانى الخلفا ثغرا من ظله الشيطان وهو خليفة رسول

الله واول لقب بامير المؤمنين بين اهل الايمان احمده سبحانه
وتعالى واشكره على نعمه التى تعجز عن تعدادها اللسان واتوب اليه
واستغفره من جميع الذنوب والاثام والعصيان واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة خالصة من صميم القلب والجنان
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الداعى بشرعته الى دار الجنان
اللهم صل على هذا النبى الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وانصاره والاعوان ما هتفت الحمائم فوق الاغصان ونفحت
النسائم بروائح الورد والريحان وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
فاتقوا تقوى عبد صدق فى العمل الصالح والايمان فبلغه ذلك
الى منازل اهل الحقائق والعرفان واعلموا ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب
هو افضل الامة بعد ابى بكر الصديق رفيع الشان وانه الولى الاكبر
صاحب الكرامات الظاهرة والافعال الحسان وقد مهد قواعد الاسلام
بعزمه الصادق وفتح البلدان وكسر الاكاسرة ومزق ملكه تنفيذا لدعوة
نبينا صلى الله عليه وسلم قبل ذلك الزمان الا وهو الفاروق الذى فرق بين
الحق والباطل وكان اسلامه عزا لهذا الدين وكمال امتنان وهو الذى

نشر

نشر العدل فى الخافقين وهو حجة الله تعالى على كل امير وسلطان فقد
وردت فى فضائله الاحاديث الصحيحة الحسان روى الترمذى
وقال حديث حسن صحيح عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان
عمر وقلبه وروى الترمذى وقال حديث حسن صحيح عن عبد الله
بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك بابى جهل او بعمر بن الخطاب
قال وكان احبهما اليه عمر جعلنى الله واياكم ممن اعترف بالفضل لاهله وقام فى سره وجهره على ميزان عدله ان ابلغ ما قال الله وهو اصدق
القائلين فى محكم كتابه المبين والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وان الله لمع المحسنين اللهم صل على سيدنا محمد الذى اظهر الدين بعد
الخفا وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذى بين فضائل الخلفا
وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة الثالثة من شهر ربيع الثانى فى فضل عثمان رضى الله عنه ١٥
الحمد لله الذى اعز هذه الامة بعلمائها وزادها نعما واظهر بعثمان بن
عفان مرتبة الشهداء واكرمهم اكراما وعباد الرحمن الذين يمشون على

الى رضوانه واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم
سجدا وقياما سبحانه من اله جعل اهل خاصته اشرف الناس
منزلة واعلاهم مقاما ورفع بهم شان هذه الملة المحمدية واعز اسلامها
احمده سبحانه وتعالى واشكره حمدا وشكرا لا نقضاء لابدهما ولا انفصام
واتوب اليه واستغفره واسئله ان يوقينا زمة التكاليف ذنوبا واثاما
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنتظم بها احوالنا
في الدارين انتظاما واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي بعثه الله
تعالى بالهدى ودين الحق فبين لنا شرايع واحكاما اللهم صل على هذا النبي الكريم
والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين كان كل منهم اماما ما نجمة
مبهرا وخزاما وصدحت الحمائم فاطربت قدما وسلم تسليما اما بعد
ايها الناس فاتقوا الله واحذروا غضبا يحل لكم من بعضه وانتقاما
ولازموا الاستقامة في عبادته فيا طوبى لعبد في عبادته استقاما واعلموا
ان امير المومنين عثمان بن عفان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي لشعائر الاسلام اقواما وكان بطلا شجاعا فارسا من فوارس الله
حلم مقداما وكانت تستحي منه ملائكة الرحمن فتلم به فراسة واتهاما
وقد

وقد جمع القرآن بعدما كاد ان يضيع وقد كانوا فرقوه فاوعوه
جلودا وعظاما الا وهو ذو النورين الذي تزوج البنتين من بنات
النبي صلى الله عليه وسلم فرارا شرفا واحتشاما وقد قتل مظلوما
فحصل على رتبة الشهادة تماما وكان رضي الله عنه عصمة للسابقين
الاولين من المهاجرين والانصار ورحمة للايتام وجهز جيش العسرة
بماله وحمل في سبيل الله اثقالها وحفر بئر رومة وجعلها في سبيل
الخير ثقة بربه واعتصاما ويا طالما اكثر تهجدا في الدياجي وتمنشعا
وصلة لربه وقياما وروى ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها
عثمان بن عفان جعلنا الله واياكم ممن يحب الصالحين من عباده
ويجتهد في مرضاة ربه حق اجتهاده ان اصدق الكلام الذي امركم
بامره القديم ان تجاهدوا فيه من اعدائه كل عتل زنيم قال الله تعالى
فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم اللهم صل على سيدنا محمد الذي خصص عثمان
بنتي وبيح البتولين وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي بشر

والساعة كرهائنه وعلى الروصحبه وسلم الخطبة الرابعة من شهر ربيع
الثانى فى فضل ابى ابى طالب رضى الله عنه الحمد لله العلى الذى عظم همته
وجل لا الكريم الذى لا يخيب من سأله فينجح للطالبين خاطرا
واما لا وقد على مقام على ابن ابى طالب فانقطع اليه سبحانه وانصل
بجنابه اتصالا فسبحانه من اله جعله باب مدينة العلم النبوى
وفتح به من الحقايق اقفالا واظهر منه ذرية النبى صلى الله عليه
وسلم لانه جمع للنبى اهلا وعيالا احمده سبحانه وتعالى واشكره
على ان زادنا اكراما وافضالا واتوب اليه واستغفره مما جنيته ا
اقوالا وافعالا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تحسن احوالنا بها عاجلا ومآلا واشهد ان سيدنا محمدا عبده و
رسوله الذى ملأ الله له القلوب تعظيما وجلالا اللهم صل على هذا النبى
الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين ابهم كل
شرف فى العالمين الاكرمين اصلا وانعم بهم الا ماظهر نجم فى الافاق وقلد
لؤما ارسلت الرياح الكوافح فانشأت سحابا ثقالا وسلم
تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله تقوى من اخلص فى عمله

فرج حزنه وحلل حلالا وانفقوا مما رزقكم الله ولا تخشوا من
ذى العرش اقلالا واعلموا ان امير المؤمنين على بن ابى طالب صهر
النبى صلى الله عليه وسلم على بنته فاطمة الزهراء وقد زاد بذلك
فخرا وكمالا وهو ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم وقد اخاه فى الله و
ستوصاه ووالى الا وهو ابو السبطين ووالد الحسن والحسين
ومربى الريحانتين ذاده الله فى ذريته الطاهرة الطيبة بهجة وجمالا
وقد كان بحرا زاخرا فى العلوم الدينية والحقايق الالهية لا نجد له فى
البرية مثالا فيا طوبى لمن احبه وشرب من منهله الصافى العذب زلالا
ويا فوز من توسل بحبه الى حضرة الله تعالى فانه الوصى الامين لسيد
المرسلين وكان اصدق لهجة واشرف حالا روى الترمذى عن على ابن ابى
طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة
وعلى بابها وروى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال لعلى انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى حفنى
الله واياكم ممن عرف الفضائل واعترف وورد الكرم فتناول منه واغترف ان
اصدق الكلام ما يشفى من القلوب ويروى من الغيوب عليلا قال الله

تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا اللهم صل على سيدنا محمد الذي اعلى
منازل الاولياء الابرار وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد
الذي رفع مراتب الاصفياء الاخيار وعلى اله وصحبه وسلم الحمد
شهر جماد الاولى الخطبة الاولى منه في فضل العلم والحث على العمل به
الحمد لله الذي جعل العلم هو الشرف الدايم والجاه وقد احوج
كل مخلوق الى اتقان ما يخصه منه والجاه ورفع الدرجات لصاحبه
في الدارين وبلغه غاية مناه فسبحانه منه جعل العلم النافع مبدا
للعمل الصالح ومنشاه وافرد اقواما بصفة العالم وكمل لهم
بحسن الخلق والحلم فتبارك الله احمده سبحانه وتعالى واشكره على
نعمه التي تقصر عن ذكرها الافواه واتوب اليه واستغفره من جميع
الذنوب في مدة الحياه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة عبد منيب اواه واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي اختاره الله تعالى من بين مخلوقاته واجتباه اللهم صل على هذا
النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وتابعيه

وانصاره

واحزابه ومن والاه ما سجدة لها الجباه وتلذذت
بحادق ذكره الشفاه وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا
الله تقود عبد خايف من غضب مولاه وراقبوه مراقبة
عبد مخلص فار اليه من كل ما عداه واعلموا ان فضيلة
العلم من اشرف الفضايل وهو بحر ليس يدرك مداه فيا
السعيد الموفق من تعلم منه ما يصلح به اخرته ودنياه
المحروم الذي هو ليس بالمحروم من رضي بالجهل وضل عن طريق هداه
الا وان العلم يرفع الدرجات العالية اذا اقترن به العمل
الصالح وكان مقتضاه والا فهو حجة على العبد يورده موارد
الشقاوة والاشتباه فتعاهدوا عباد الله لتعملوا بما علمتم
اياكم والمفاخرة بالعلم والمباهات وتحققوا ان العمل بغير علم مردوده و
العلم بغير عمل خسران والعلم مع العمل سعادة وانتباه روى الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وروى عن كعب
بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول من طلب العلم ليجارى به العلماء أو ليمارى به السفهاء و
يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار ورواه ابن
ماجة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء
ولا تماروا به السفهاء ولا تخيروا به المجالس فمن فعل ذلك
فالنار النار رحمنى الله واياكم ممن علم فعمل واخلص فى
كل ما هو عليه ستتمل ان اصدق الكلام قول رب الارض والسموات
العالم بالظواهر من عباده والخفيات قال الله تعالى يرفع الله
الذين امنوا منكم درجات اللهم صل على سيدنا محمد الذى هو امام
العلماء العاملين وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد
الذى هو قائد الغر المحجلين وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة الثانية
من جملة الاولى فى ذكر الدنيا الحمد لله الحكيم الذى جعل الحياة الدنيا
موضعا للوحشة والاستئناس ومحلا لحصول الانكشاف فى
الامور الدنيوية والالتباس فليست الدنيا بمذمومة ولا ممدوحة
لذاتها وانما ذلك لما تكون عليه الناس فسبحانه من الجعل

طهارة القلوب موجبة لطهارة الانفاس وخيانة النية
مقتضية لحلول الاساءة بالعبد والانتكاس حمدا سبحانه
واشكره على نعمه التى لا تدرك بالقياس واتوب اليه واستغفره
من جميع الخطايا والادناس واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة تنفع بها عنا يوم القيمة
شفاعة الباس واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذى
اختاره الله تعالى من جميع الانواع والاجناس اللهم صل
على هذا النبى الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه الطاهرين المصهرين ببركة من استياذ التسويل باعلهم
والوسواس ما ضربت اخماس فى اسداس وبنى البناء على
اساس وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا
الله تقوى عبد زالت الغفلة عنه والنعاس وشمر مشاهد
المقربين الابرار وذاق حلاوة ذلك الكاس واعلموا ان هذه
الحياة الدنيا سريعة الزوال والاندراس ولو خصت بجميع البوائر
والاتراس فاين الجبابرة الماضون والاكاسرة الاولون واين تلك

الحماية والاحترام ولد تهم الدنيا ثم اكلتهم واسلمتهم
بعد التصور في القبور والارماس فكونوا عباد الله فيها على
الارماس جمع رمس وهو تراب القبر او
حالة حسنة واحترسوا من زخارفها وشهواتها التي تطغى
انوار البصائر واسلموا من الله تعالى ان يخرجكم منها سالمين
كما ادخلكم فيها على الفطرة سالمين من الدنس واعتبروا بمن
تقدم قبلكم من الامم الماضين وبمن خلد الديار جالس فيها فهو
طالما اكلوا اشرف المآكل ولبسوا افخر الملابس وما افادهم ذلك
غير نقصان الحظوظ في الاخرة وحرمانهم مراتب الزاهدين الذ
كما روى الترمذي وقال حديث حسن عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ان الدنيا
ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما او متعلما
جعلنا الله واياكم ممن سلم من الدنيا وغرورها ووقاه الله من
ضارع فتنها وشرورها ان اصدق الكلام كلام الله الذي
تنشرح به الصدور وينحل به ما تعقد من الامور قال الله تعالى
يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم

بالله

بالله الغرور اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان من افضل الزهاد
وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي هو من العباد
وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة الثانية منها ما هو في زوج محمد
الحمد لله الذي طهر قلوب عباده المتقين خلقه واخلاقا وافاض على
ظواهرهم وبواطنهم فيوضا من التوفيق والعناية وازراقا وملأ
قلوبهم وقبورهم انوارا من الهداية واشراقا فسبحانه من اله
جعل الحد فساد البلاد في الارض يوجب اختلافا في الكلمة واحتراقا
وهو اول معصية صدرت من ابليس في حق ادم عليه الصلاة والسلام
فاقتضت شقاقا وافراقا في العوالم ونفاقا احمده سبحانه وتعالى
واشكره على نعمه التي هي بمحض كرمه ايجادا واولا واسعافا
واتوب اليه واستغفره واسأله ان يفك رقابنا من قيود الذنوب
وثاقا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تحفظ
عهدا بذكرها وميثاقا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي
الذي رقى في ليلة الاسراء والمعراج سبعا طباقا اللهم صل على هذا
نبي مكرم ورسول رحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه واعمم اعوانا

www.مكتبة-المصطفى.com

لزور فاقاما انسكبت الغيوث الهوا طل رعادا وابراقا وسلم تسليما
اما بعد ايها الناس فاتقوا الله فان من اتقاه سعد من عناية
الالهية رواقا وشرب من الموارد الرحمانية وتمناهل الربانية كأسا
دهاقا واعلموا ان الحسد داء عضال يقع في القلوب فيوجب شقاقا
ونفاقا ان تسلم منه نفوس البشرية لولا العناية الالهية ان توجب
للعبد بالسابقين لحاقا اي وان الحاسد معترض على ربه الذي يفعل
ما يشاء لو انتبه من غفلته وافاقا وهو مرشد الظلم ولا عنده اليس
ترى فيه رحمة للمحسود ولا اشفاقا والحسود لا يسود ولو
جاز قصبات السبق في مضمار الكمالات سباقا وكيف وهو معذب
في الدنيم موجب في الدنيا والاخرة امتهانا واحتراقا وهو تمني زوال النعمة
عن الغير لئلا يكون للغير عليه مزية او يجد له بالسابقين لحاقا وذا
لكي يدل على نقص في عقله وفساد في دينه حيث ما استطاع قد رضي بقضاء
الله تعالى ولذا قال وروى ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات
كما تاكل النار الحطب جعلني الله واياكم ممن سلم ظاهرا وباطنا وكان

ثمن

ممن دخل في عناية الله تعالى سماعا وقاطنا ان اصدق الكلام كلام
الله الذي كلم موسى تكليما وجعل خلق محمد صلى الله عليه وسلم
عظيما قال الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض
للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا
الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما اللهم صل على سيدنا محمد مظاهر
سر كل خلق رضي وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي
اهتدى به كل مهتدي وعلى اله وصحبه وسلم اما بعد فيا ايها الرابقة من
جادي الاول في نعم كفيلة الحمد لله الذي بسط الارض بقدرته ورفع
السماء بامره وعلم بعلمه وعلم ادم الاسماء كلها وقدر المقادير وعالم الخلق
بفضله وعدله فاستوجب المدح والثناء فسبحانه انشأ من الماء خلقا كثيرا
من نفس واحدة وجعل منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء
فرقهم سواء وحرم عليهم الغيبة من بعضهم للبعض احتفاظا
على حرمة الدخار احمده سبحانه وتعالى واشكره ان هدانا الى المحجة بيضاء
واتوب اليه واستغفره من كل ما ينطق به اللسان من الغيبة والفحشاء
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نتخذها ذخيرة لنا

الى يوم الفصل والقضاء واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله افضل
المرسلين والانبياء اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه الائمة البررة الاتقياء ما ضحك بماسم الاضواء
واقتحبت محاجر الانواء وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا
الله فان التقوى من شعائر الصديقين والاولياء وتذكروا بايات الله
البينات فان الذكرى وسيلة الى حصول المرتبة العليا واعلموا ان ذكر الا
نسان اخاه بما يكره من الاوصاف على طريقة الاعابة عليه والذم هي
الغيبة المذمومة في كتاب الله تعالى وسنة نبيه عليه الصلاة
والسلام وفي مذاهب جميع العلماء فاجتنبوا ايها عباد الله ولا
تجعلوا للشيطان عليكم سبيلا الى الاغواء ولا تحبوا ان تشيع
الفاحشة في الذين امنوا واسفروا المعائب بينكم ولا تصبروا على
العداوة والبغضاء الا وان صيغة الايمان تقتضي الالفة والمحبة
بين الاخوان ولا يوجب الفرقة والتقاطع الا النفاق الذي هو
منشأ الحقد فاخلصوا الدخول في امة محمد وكونوا صالحين
كما خلقكم الله تعالى على فطرة الاسلامية حنفاء ولا تغيروا

اخلا

اخلاقكم بتسويل الشيطان لكم فتخرجوا عن سنن الهدى
روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث
ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا
تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا وروى
ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قيل يا رسول الله ما
الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول
قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته والم يكن فيه ما تقول
فقد بهته جعلني الله واياكم ممن لهم يحل حقوق العباد وسلك
مسالك المتقدمين الى ايجاد ان اصدق الكلام كلام الله القديم
الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض
الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان
ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله توا رحيم الى
صلى على سيدنا محمد الذي هدانا الى صراط المستقيم وعلى اله وصحبه وسلم اللهم

صل على سيدنا محمد الذى وسعنا بخلقه العظيم وعلى آله وصحبه وسلم

جماعتنا فى الخطبة الاولى منه فى فضل المسجد الاقصى والصخرة المشرفة

الحمد لله الذى فضل هذه البلاد المقدسة وبارك فيها انواع البركات وعظم

قدرها بعد الحرمين الشريفين واسكن فيها خلاصة عباده من المؤمنين

والمؤمنات ويسر فيها لعباده المخلصين انواع العبادات والطاعات سبحانه

من الرجل المسجد الاقصى موصلا لاقصى المرادات وبقعة من بقع الجنة

تستجاب فيه الدعوات اجده سبحانه وتعالى واشكره على انواع العطايا والهبات

واتوب اليه واستغفره من جميع المعاصى والمخالفات واشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له شهادة نحوز بها اعلى الغرف فى الجنات واشهد ان سيدنا محمدا عبده

ورسوله النبى الذى اسرى به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به

الى فوق سبع سموات اللهم صل على هذا النبى الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى

اله واصحابه ذوى المفاخر والسادات ما تعطرت عواطر النسمات فانتقشت

لطائف الارواح والنسمات وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله تقوى

عبد يراقب مولاه فى جميع الحالات فان اكتنفته من الاسباب الموصلة الى نيل افضل

السعادات واعلموا ان فضيلة هذه البلاد المقدسة من اعظم الفضائل المأثورات

وهى مقر الانبياء والمرسلين ومهبط الملائكة المقربين و

منبع الجود والحسنات الذى فيها هذا المسجد الاقصى

الذى شاعت فضائله فى جميع اقطار الارض وكبرياته وقصدته

وقصدته الصالحون للتبرك به والعلق فيه رغبة فى

حصول المثوبات وقد اشتمل على الصخرة الشريفة ومحراب داود

عليه وعلى نبينا اشرف الصلوات وافضل الصلوات وكم هنالك

من مشهد شريف ومعبد منيف محفوف بانواع الكمالات فيا

طوبى لمن قصده للتملى بما فيه من تلك الاماكن الشريفة وانواع المزيارات

ويا فوز من سجد لربه سجدة فى هاتيك المواطن المباركة وقد ورد

بنوع من الفرح ما تل روى البخارى ومسلم عن ابى هريرة رضى

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال

الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد

الاقصى جعلنى الله واياكم ممن فاز بسهمى افضل المساكن وتمتع

بزيارة هذه المواطن المقدسة ولا ماكن ان اشرف الكلام كلام

ملك العلام الذى هو حسب المؤمنين ونعم النصير قال الله تعالى

سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير
اللهم صل على سيدنا محمد الذى شرفك الله به الارض والسموات
وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذى رفع الله
ببركته المؤمنين الدرجات وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة الثانية
سنجعلها الثانى فى فضيلة الشكر على النعم الحمد لله الذى جعل
شكر النعمة لها بابا لزيادة مفتاحا وملأ قلوب عباده المؤمنين
بانواع ذكر انشراحا وتحفهم بانواع العطايا فضلا منه وكرما
وسعا مانهم من اله اذا شكره العبد فقد استكمل توفيقا وصلاحا
واذا ذكره بكمالات صفاته وتجليات ذاته كان عبدا له صرحا احمده
سبحانه وتعالى واشكره بانه لم يزل على عباده واسع العطاء منا
حا واتوب اليه واستغفره من كل ما يصد عن الحسنات الحسان
ويورد ذنوبا باقيا ماواشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
انور بها قلبا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذى
بين لامته من احكامها حراما ومباحا اللهم صل على هذا النبى الكريم

والرسول

والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين ليس لهم
عن باب الاستمداد منه براحا ما نسمت نفوس الحدائق صباحا
وعلى العود فرد الحمام صباحا وسلم تسليما اما بعد ايها
الناس فاتقوا الله فان تقواه تريح النفوس فى الدارين ارتياحا
وتورد القلوب موارد الكمالات وتوجب فلاحا
واعلموا ان شكر المنعم على نعمة فرض عليكم معاشر المؤمنين
اجساما وارواحا ان النعم تتراوى عليكم فى جميع الاوقات
فلا تغفلوا عن شكرها فتتغير وتفارقون نجاحا
الاوان الشكر هو الثناء على الله تعالى بالقلب واللسان على
ما ينقلب فيه العبد من النعم غدوا ورواحا فيا طوبى للشاكرين
فقد اوعد الله تعالى فى مشكاة قلوبهم من انوار الهداية مصباحا
ويا فوز من اثنا على نعم مولاه بقلبه ولسانه وتحدث بها فانشا نشرها
الفواحا واطبق على الشكر عباد الله تملئ قلوبكم سرورا وافراحا و
تذهب عنكم شقاوة تجدونها فى حياتكم الدنيا وتفارقون اتراحا
روى ابن ماجة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم ان عبدا من عباد الله
قال يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك
فعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها فصعدا الى السما فقالا
يا ربنا ان عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها قال الله عز
وجل وهو اعلم بما قال عبدي ماذا قال عبدي قال يا رب انه قد قال يا رب
لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك فقال الله عز
وجل لهما اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فاجزيه بها جعلنا الله
واياكم ممن حمد الله وشكره واثنى عليه بما هو اهله وذكر ان اصدق
الكلام كلام الله المجيد واكمل الخطاب خاطبة هذا المولى للعبيد قال
الله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد اللهم
صل على سيدنا محمد القائل افلا اكون عبدا شكورا وعلى اله وصحبه وسلم
اللهم صل على سيدنا محمد الذي لم يزل في حرب الاعداء منصورا وعلى

الخطبة الثامنة في مجاري الانفاس في الصبر على البلاء

الحمد لله الذي جعل الصبر على البلاء لعباده المؤمنين جهادا ورفعة
بها منازلهم عنده واتاح لهم بصبرة واسعا وفضلهم

لا

لاحتمال مشاق التكليف وحسن القضاء والتصريف
ومن رضي بقضاء مولاه عليه سادا فسبحانه من الوعد
الصابرين بكل خير ومن اصدق من الله حيث اعدادا وعجل لهم
الامداد في الدنيا بمقتضى وما صبرك الا بالله فوفى لهم بتجنيه
واستعدادا اجمله سبحانه وتعالى واشكره على ان بلغ الصابرين
في الدارين مرادا وقربه اليه واستغفره من كل ذنب يقتضي نقمة من جنابه
واعدادا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يجعل
بها المؤمن بينه وبين ربه وداد واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي اكثر الله تعالى بهلهنه لعوالم امدادا اللهم صل على هذا النبي الكريم و
الرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه صلوة وسلاما تجددا
مدهما انقضاء ولا نفاد وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا
تقوا الله فان التقوى عند الله افضل زادا وقد وهب سبحانه
لعباده المتقين على تقواهم كل خير وزادا واعد للصابرين اجرا عنده
يفوت حسابا وتعدادا واعلموا ان الصابر على البلاء في رضوان الله
تعالى ما لم يتسخط منه ويظهر شكاية الى العاجزين واستمدادا

وربما عن قبول احكام ربه عليه بحيث يأتي منها تكبرا وعنادا
والبلاء نازل بالعبد على حكم القضاء السابق ان صبر ولم يصبر لا اضطرارا
فيه ولا تردادا فيا طوبى لمن رضي بحكم مولاه وصبر على ما به ابتلاه واحتسب
في سره وجهر ثقة بربه واعتمادا ويا فوز من خرج من هذه الدار دار البلاء
كما دخل اليها غير مفتون وأطلق قيادا الاوان اشد البلاء هو البلاء
في الدين بالكفر والمعصية ولا يجوز الصبر على ذلك لكونه فسادا وانما البلاء
الحسن الذي ابتلا الله به المؤمنين هو الذي يحث فيه الصبر عاجلا وعادا
وذلك كالابتلاء في النفس والاهل والمال وما يشمل اقاربا فاولادا
والى الله نضرع واياكم ان يعافينا من جميع انواع البلاء فاننا عاجزون
عن الصبر جملة وافرادا روى الترمذي وقال حديث حسن صحيح
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
اي الناس اشد بلاء فقال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل
على حسب دينه ان كان دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان في دينه
رقة ابتلي على قدر دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي
على الارض وما عليه خطيئة جعلنا الله واياكم ممن احتسب

Antiquity 19
Copyright © King Saud

الله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد صاحب
الامامة في القيمة والشفاعة وعلى اله وصحبه وسلم

٢٥

شهر رجب المبارك خطبة الاولى وهي في فضله

الحمد لله الذي نظم بشهر الله رجب الاصم جواهر
العبادات في الاسلاك وجعل ملائكة ارواح الانسانية
تسبيح فتسبح من الاجسام الادمية في المدارك وكشف
في الاوقات المباركة عن اسرار الحقيقة المحمدية الكامنة
في اشارة لولاك لولاك فسبحانه من الله اختص ما شاء
من الشهور بما شاء من الفضائل واغفى ذلك عن الادراك
حتى تزهى تقوى الطالبين وتشغلهم الراغبين فكل اوقاتها
بالاستدراك اجلالا سبحانه وتعالى وشكره على ان لطف بالثقلين
البشرية فاوردها العراك واتوب اليه واستغفره من الذنوب
التي هي كالليالي الحالك واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة تستبرأ بها من الشك والاشراك واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذي سره في الطهارة لا متناه لولاك اللهم صل على هذا النبي الكريم

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات
057 سعود
Saud U

والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين لهم بحسن
شريعته كمال الاستمساك ما انعطفت عضون الادراك
وقال حبيب لحبيبه انتوا راك وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
فاتقوا الله تقوى من وجد لنفسه من سهر الغفلة فكاك
وهان عنده دنيا كان يلهيها بسرعة الانتزاك واعلموا
ان شهركم هذا شهر رجب المبارك يضيف النفوس الى النار تقدعه
الله بمنزلة الجائل والشباك وفيه تفتح ابواب الخيرات على العباد
الله الصالحين وتخرج لهم بالبراءة الصكاك وهو شهر حراحرفا
حذرهم عباد الله واحذروا فيه بالخاتمات ان تعجبوا فى نهاركم
واحتفلوا فيه بانواع العبادات ليلا ونهارا وانهملوا عناية الا
نهاركم الا وانه مفتاح لخير ايمن رمضان المملوء من الخيرات
المتشعشعة ذات الاشتباك وقد ورد فى فضائله فضائل صوم
ما يقتضى كمال الرغبة فى ذلك روى ابو نعيم فى الحلية
عن انس بن مالك الانصارى رضى الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا فى رجب

وشعبان وبلغنا رمضان فروى عن انس البصرى رحمه
الله تعالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجب شهر
الله وشعبان شهرى ورمضان شهر امتى جعلنا
الله واياكم ممن سعد بتلقى القبول وصعد فى اعلى درجات
الوصول ان اصدق الحديث كلام علام الغيوب الذى تعزز بكل
كل من اليه منسوب قال الله تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله
فانها من تقوى القلوب اللهم صل على سيدنا محمد الذى كان على
الخيرات دليلا وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذى
اختار ان يكون مولده غبدا ذليلا وعلى اله وصحبه وسلم

خطبة ٢٦

الخطبة الثانية من شهر رجب فى التوبة والاستغفار

الحمد لله الذى شفى بالتوبة والاستغفار من عباده المذنبين
عليلا وازال بالادوية والانكسار من قلوب المشوقين اليه
غليلا ورفع الحجبة والاغشية عن عيون المقربين اليه فما
طويل فسحانه منادية يقبل التوبة عن عباده ويجازى
على العمل القليل وان كان قليلا وليس على بابه حاجب يمنع

من الدخول عليه ولو كان تطفيلا اعلم سبحانه وتعالى
واشكر انه اطلق المثل هذه الحالة تأهيلا وانتوبوا اليه واستغفروه
من كل ذنب انقضى عن سبيل الاستقامة نحن بلدة استغفروا
به واستنصروا واتضلعوني جميع الدهور وكيلا وأشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له شهادة هي اقوى قيلا وأشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي زال الله تعالى به الغزاو
تضليلا اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا
محمد وعلى الرواصحابه الذين حازوا شرفا به وتفضلا ما اتصلت
الاوقات المباركة بالصالحين تكبيرا وتهليلا وسلم تسليما اما
بعد ايها الناس فاتقوا الله تقوى عبد وقد تانوار الهداية
فحظيه قبل ان يلوح عنه لوح خياله من زخارف الدنيا تعقيدا
وتمثلوا واعلموا ان التوبة من الذنب فرض على المكلف في كل اوان
وتعجيلا والتأخير من الذنب كبير ذنب اكرانا من الله لهذه
الامة في سهولة الاوان التوبة هي ان ندم بالقلب على فعل
المعصية الزاما وتسببا ولا بد من العزم على عدم

العود

العود الى المعصية والاستغفار منها باللسان تتميما للتوبة
وتكميلا فيا طوبى لعبد تاب واسال دموع عينه من الخشية
نبيلا ويا فوز من بدلت التوبة اخلاقه المذمومة بالاخلاق
الحميدة تبديلا فانه السعيد الموفق الذي البسته العناية الالهية
من الكمال حلة والكليلا وسعرت به ايامه وليله ودخل جنة
الرضوان وذلك فضل الله تعالى يؤتيه من يشاء روى مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون
الله فيغفر لهم جعلني الله واياكم ممن يتوب عليه ويستغفره
كثيرا وحفظنا الله تعالى من الاصرار على الذنوب وذكرنا تذكيرا
ان اصدق الكلام الذي بركته تشفع المؤمنون وتنادوته تسعد
المخلصون قول الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون
لعلكم تفلحون اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان كثير التوبة
والاستغفار وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان
رايم العبرة والاستذكار وعلى اله وصحبه وسلم

الخطبة الثالثة من شهر رجب في المعراج

الحمد لله الذي سلك بعباده المؤمنين على قوم منهاج
واعطى كل من اراده فضلا منه وكرما جميع ما يحتاج وجعل
من اشرف الليالي المباركة ليلة الاسراء والمعراج فسبحانه
من اله اطلع في سموات الغيوب من انوار الغيوب كل
سراج وهاج واظهر على وجوه الموحدين من اسرار المعرفة
والدين غاية الابتهاج احمده سبحانه وتعالى وشكره
على نعم جمة ظاهرها الزاخرة كثيرة الامواج واتعوذ اليه
واستغفره من الذنوب التي تعجب الاعراف عند الاستقامة
والاعوجاج واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة تصباح الهداية بانوارها بتلالج واشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي المكرم هو في ظلمات الضلال
لاح انوار سراج اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول
الرحيم سيدنا محمد وعلى آله واصحابه الذين سعوا في سبيل
الله بكثرة الادلاج والسراج نا حصلن الصعود باعتلال

المزاج

المزاج وتركيبة المعدلات في القياس فحصل النتاج
وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله تقوى
من يعلم نظر الكريم ربه في كل حال محتاج واتقوه مراقبة من ليس
لشدته وضيقه سبوع جناب ربه انفراج واعلموا ان الله
تعالى اسرى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى راكبا
على البراق بلا مشقة ولا ازعاج فلما وصل الى الصخرة المباركة
قال جبريل ناصعه هكذا تحرمها وربطها البراق حرف
الالهياج ثم صلى هناك امام الانبياء عليه الصلوة والسلام وصلى خلفه
من انبياء الله تعالى افواج ثم عرج به الى السماء بسموات واخترقا
الى حضرة العرش المجيد في طرفة هي عند له الفجاج الى ان وصل
الى المستوى الرحماني والمقام السبحاني وكان رؤية ذلك النور
النعشاني ازدجاجة لعقد رجع الى الناس يدعوهم الى عبادة
الله تعالى وفرض الصلوة الخمس وعلمهم هيئة التحلي الالهي
افخر حلة وتاج فاشروا عباد الله بكمال السعادة حيث انتم
به من غير ارتياب ولا اختلاج وهو ما على قدم التصديق والحجة

تسكنوا ببركته اعالي الغرف لا بسين من ملابس الديباج
رواه مسلم عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال لما
اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى
سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهى ما يعرج به
من الارض فيقبض منها واليها ينتهى ما يهبط به
من فوقها فيقبض منها قال اذ يغشى السدرة ما
يغشى فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا
اعطى الصلوات الخمس واعطى خواتيم سورة البقرة
وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شيأ المقحمات
الله واياكم ممن صدق بمعجزات الانبياء من اكرامات
الاولياء والاصفياء ان اصدق الكلام كلام الله الذي
يعظم في العقول فتوحا وينعش للمؤمنين
مددا وروحا قال الله تعالى عام شديد القوى
فوصف نفسه بالقوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى
فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى

اللهم

اللهم صلى على سيدنا محمد المخصوص بالذخيرة والعلا
سج وعلى آله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي هو
ملتجأ الغرباء والحاج وعلى آله وصحبه وسلم الخطبة
الرابعة من شهر رجب في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي جمع ببركة الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم مذاهب المؤمنين شتاتا ووصل بنفحات تجلياته
من قلوب المنقطعين اليه انسانا واثلج من انشى
الوجنا به الرجيع في حضرة القدس اشتاتا فجانه
من الله خلقنا ازواجا وجعل نومنا سباتا واعظم لنا
بالصلاة المحمدية نهارا على الصراط المستقيم تقوية وثباتا
احمده سبحانه وتعالى واشكره على نعمه شاكرها لا يحصى فواتا
واتوب اليه واستغفره من الذنوب التي تحجل الاحياء من الهفوة
امواتا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تذخر
لها في جماعة الاخرة اغذية لنا واقواتا واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذي احيا الله تعالى بركته مذاهل الجهالة من اماتا اللهم

صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى
اله واصحابه الذين حفظوا الحدود الشرعية ولم يتجاوزوا
منها تاما حسن بنصرة دينه الزمان اماما واوفاتا وسلم
تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله تقوى عبد انبته
الله في رياض التوفيق نباتا وجعل له من مكارم الاخلاق
وفضائل الاعمال صفاتا كاملة وذاتا واعلموا ان بركة
الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم تنتعش
بها الارواح لانها تحيى من ارض الاجسام مواتا
وتتعجر تحلوب اهل العناية من المعارف الربانية ثيلا
وسبحانا وجيحانا وفراتا الا وان الدعاء اذا اقترنت
به فهو مقبول صريح الاجابة كلما رفعت العبد
اصواتا فاكثروا من الصلوة والسلام عباد الله على نبيكم
المصطفى وعمروا بيركات ذلك مساجدكم وابياتكم ان
الله تعالى يصلي عليكم برحمته لكم عشرا اذا صليتم عليه
واحقق عظيم بركاتكم طوبى لعبد وفق لذكر

الله تعالى والصلاة والسلام على رسول الله ورزقنا اسوة
ذلك انصافا واوفقه الهداية زواجته صباحا وانارة العناية
له مشكاتا فانه من فعل ذلك لابس الكمال الفاخر ومشرق
نظما والتفاتا روى النسائي عن ابي طلحة الانصاري زيد بن
سهل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم
والبشر يرى في وجهه فقال انه جاءني جبريل عليه السلام فقال ايا
يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه
عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا
جعلني الله واياكم ممن يكثر الصلاة والسلام على رسوله فيحصل
على نهاية المقصود والسؤل انه اصدق القائلين كلام الله
تعالى الذي لم يزل بعباده رحيما وقد هدى من شاء صراطا
مستقيما قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على سيدنا محمد
الذي من صلى عليه واحدة صلى الله عليه بها عشرا وعلى آله وصحبه
وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي وطاب لي حيا به وبعد مماته طيبا

بيان والبشر يرى

شهر شعبان المعظم ونشرا على آله وصحبه وسلم الاول منه وفضيلته

الحمد لله الذي خصص بالغيام بفضائل الاشهر المباركة موالينا
من هذه الامة وعبيدا ونصرهم على كل ما يوجب تاخيرهم
عن جنابه وايدهم تاييدا وشهد سرايرهم بحاسن تجلياته
واظهر لهم بعد زوال اللبس خلقا جديدا سبحانه
الله بعث بشهر النبي صلى الله عليه وسلم انواع الخير والرحمة
لهذه الامة وقرب بعيدا واتاح لهم مواسم الامانى وبرسم انهم
فى كاد كل يوم ان يكون عيدا اجله سبحانه وتعالى وتشكره
على نعم شهدت لنا شهودا واتوب اليه واستغفره من كل ذنب يوجب
طردا عن بابه وفضل الله وتبعيدا واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تملأ القلب ايمانا وتوحيدا واشهد ان سيدنا
عبده ورسوله الذي ارسله الله تعالى ليكون على الامة شهيدا اللهم
صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى آله واصحابه
الذين حموا ذمارا وكرامة وتمجيدا ما تردد نسمات الاسحار بين
الرياض ترديدا وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله

تقوى

تقوى عبد لم يزل بخدمة مولاه سعيدا فان من اتقى الله
فقد جاز شرفا فى الدارين وعيشا رغيدا واعلموا انكم
فى شهر شرفه الله تعالى قدره والده فضيلته تاييدا بان
جعله منسوبا الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه
كان يتحرى فيه لعبادته تجريدا وكان لا يصوم شهرا
كاملا بعد رمضان غير شهر شعبان فانه بذلك تاهبا
صيلا للفضائل وتشييدا للدور وهو شهر تزاحم فيه
الاعمال الصالحة الى حضرة الله تعالى وتبدو فيه
السيئات تبديدا فاكثروا فيه من الطاعات والقربات ولازموا
فيه صوما وفى ليله سهرا انواع التهاجد وتشهدا
فيا طوبى لعبد لم يزل تخلصا فى هذه الدار المباركة
يبذل منه جهدا اجهيدا ويا فوز من قبله مولاه فاقبل
عليه وقد اصبح فردا فى العالمين وحيدا روى البخاري ومسلم
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لم يكن النبي صلى
الله عليه وسلم يصوم شهرا اكثر من شعبان فانه كان يصوم

شعبان كله وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون
فان الله لا يمل حتى تملوا واحب الصلوة الى النبي صلى
الله عليه وسلم ما دوم عليها وان قلت وكان اذا
صلى صلوة داوم عليها صلى الله وابانا ممن تابع
السنة المحمدية سرا وجهرا وثابر على الطريقة الاحمدية
اختيارا وقهرا ان اصدق الكلام كلام الله القديم الذي
انزله الله تعالى يا لاحي الحق على قلب نبيه الكريم قال الله
تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر
لكم ذنوبكم والله غفور رحيم اللهم صل على سيدنا محمد الذي
من اتبعه فقد فاز واهتدى وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل
على سيدنا محمد الذي من اله على طريقته فقد ادرك مقام السعداء
وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة الثانية الحمد لله وكفى وسلام على عباده
الحمد لله الذي كشف بانوار هدايته عن قلوب عباده
الغافلين قناعا ورفع بمقام المتوجهين اليه وقد انتفعوا
بكمال عنايته انتفاعا فمن تقرب اليه شبرا تقرب اليه ذراعا

ومن

ومن تقرب اليه ذراعا تقرب اليه باعا سبحانه
من اله ملأت شموس تجلياته قلوب العارفين
به شعاعا فاندهشوا بجلال جماله وجمال جلاله
قلوبا وقوالبا وسماعا احمده سبحانه وتعالى
شكره على ان جعل له في ليلة النصف من شعبان
سر امداد عا وانوبه اليه واستغفره من كل ذنب يقتضي عنه
جنابه قدسه انقطاعا واستعينه واستنصره فلا
اطلب من غيره في امر من الامور انصارا ولا اتباعا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
اتكمل بها اقتداء بانبياء الله الكرام ورسله واتباعا
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي الذي جعل الله
تعالى له طريقة متسلوكة في الامة وامر امداعا اللهم
صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه الذين ارتفعوا بنسبتهم اليه ارتفاعا ما اظهرت
البلابل على الغصون اسجاعا ونشرت النسائم من الحدائق

سرا نشاء وسلم تسليما اطلعه يا الله الملك فاتقوا
الله فان التقوى تهذب المتقين نفوسا ابية وطباعا
وتوجب التحصيل في الباطن والظاهر فكأنما يسكن منها
صاحبها فادعوا واعلموا ان ليلة النصف من شعبان هي
التي تقدر فيها الارزاق والاجال افتراقا واجتماعا وعرق
فيها كل امر حكيم فقد ورد ان الله تعالى ليرفق فيها على عباده
اطلدعا فيقبل فيها عمل من يشاء ويرد عمل من يشاء الا ان
حضرته قد عظمت انتباعا الا وهي الليلة المباركة
التي يغفر الله تعالى فيها لجميع عباده الا لمشرك
او مشاحن او لمن اظهر لاخيه انقطاعا فالزموا
فيها عباد الله التوبة والادوبة واقلعوا عن مقارفة
جميع الذنوب اخلدعا وتوسلوا الى الله تعالى فيها بكل
ما اردتم فان الله تعالى استحيا وروى الترمذي عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من

شعبان

شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر
غنم بني كلب وروى ابن ماجة عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه
الا لمشرك او مشاحن جعلنى الله واياكم ممن حصلت
له البراءة من النار وسلم ليلة البراءة من الذنوب والاوزار
ان اصدق الكلام كلام الله الذي تمتع بسماعه الكليم
ونزله على الجبين بلسان عربي عظيم قال الله تعالى
حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا
منذرين فيها يفرق كل امر حكيم اللهم صل على سيدنا محمد
الذي سعدت به الليالي والايام وعلى اله وصحبه وسلم
اللهم صل على سيدنا محمد الذي فضلت به الشهور والاعوام
وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة الثالثة من شعبان فذكر الله تعالى
الحمد لله الذي فضل اوقات الشرع ملأ القلوب بتوحيده انعاما
وايمانا باظهار شكر المنيع وهب اهل المعرفة انعاما واحسانا

قال الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض
له شيطانا فهو له قرين وقال تعالى المؤمنون
يتقلبون بها رواحا وابدانا ويتعمون بادارته فيما
بينهم فيشربون منه اكوابا وكيزانا احمد سبحانه وتعالى
وشكر على نعم لا تزال تتجدد بها نقصانا واتوب اليه
واستغفره من جميع الذنوب اسرارا واعلانا واستعينه واستعيذه
فلا احتاج جنودا ولا اعوانا واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة يرجح الله تعالى لنا بها في الاخرة ميزانا
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي الذي انزل عليه
الكتاب تبيانا اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم
سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين هم ملؤا الوجود عقيقا
وايقانا ما مالت النسائم في الحدائق غصانا ليانا ورياحا
وردا وريحانا وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله
تقوى عبد اذعن للصلاح وجده واعدا نفسه من التقوى كما
حال فقال الله تعالى ابوا نفسكم نارا واعلموا ان فضائل ذكر الله

كثيرة

كثيرة وفوائده لا تحصر وهو يعطى الارواح اشرقيا
وامانا وقد امر الله تعالى به ووعد عليه في الاخرة غفرانا
عليه وجنانا فالله وانا عبد الله وامداد وانا منه فيما
وجنانا وهو يتقيد بكيفية مخصوصة وبمحل
مخصوص فاستعملوا به قلبا لهم ولسانا وباطنا
اشتغل بذكر مولاه فاستقبل من رحمته عنانا
ودخل من ابواب سعادته حدائق وبستانا ويا فوز من
تلذذ بشراب الذكر ونهل منه شوقا وانا روى مسلم
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم
الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله فيمن عنده وروى الترمذي عن ابي
الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند ملككم
وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق

وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا
اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله جعلنى الله واياكم من الذاكرين
الله كثيرا ومن المتقربين اليه باسقر شادا وتبصيرا انا اصدق
الكلام كلام الله الذى فضل تفضيلا وفضله على جميع الكلام تفضيلا
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه
بكرة واصيلا اللهم صل على سيدنا محمد الذى هو امام الذاكرين
الله كثيرا والذاكرات وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا
محمد الذى هو حجة الشاكرين الله تعالى والقائلين وعلى اله

الخطبة الرابعة من وصحبه وسلم غبان فى تلاوة القرآن

الحمد لله الذى زين بتلاوة كتابه العزيز نفوسا انسانيه وانفاسا
وايقظ بتلاوة كرياته قلوبا استعدت للكمال واوعرتها اينا سا
وانار دياجر الغفلة بانوار معانيه واوقد منه نبراسا فسبحان
من الروفق انواعا من اهل الهداية لاعداد حقوقه واجنا ساوغايبهم
على كل حرف منه عشر حسنات استفادة منه واقتباسا احمده
تعالى واشكره على نعم التى لا يدركها مدرك تعقلا ولا احساسا

وانوب

وانوب اليه واستغفره من كل ذنب اقتضى تسويلا من الشيطان
ووسواسا واستعيذ به واستنصره فى ان يدفع عنا اشباها
فى كل امر من الامور والتباسا واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة نجد بها احتفاظا فى جميع المحاوف واحترازا
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبى الذى كان لجميع الانبيا
والمرسلين راسا اللهم صل على هذا النبى الكريم والرسول الرحيم سيدنا احمد
وعلى الروا صحابه الذين كان لهم واعانوا جنابه التباسا
ما رقم القلم المسخر بيد الكاتب قرطاسا وسلم تسليما
اما بعد ايها الناس فاتقوا الله تقوى عبد اقام على نفسه
مقيرا ادقذا ساوسع من عيون غفلة فى دياجر الكائنات تيقظا
نعاسا واعلموا ان قرأة القرآن العظيم من اشرف العلوم
التى تزيل عن البصائر اغلاسا وتدير من لطائف الدقائق
على تلويح اهل الحقائق كاسا وهى مناجاة اهل الله
تعالى بكلامه الذى لو انزل الذى لو انزل على جميع العلوم
اساسا الا وان قرأة القرآن بالاعتبار والاتعاظ توجب

تعالى وجبر رحمة الله انعما ساء من قرأ بالغفلة والذهول
عن المعاني فقد شرف بالقرآن لسانا له وسمع عواما
ومن قرأ بالسمعة والرياء فقد القى على آيات الله تعالى
وبليغ كلماته اوساخا واد ناسا نا حذر عباد الله
كلمات القرآن واجتنبوا عن الامر الباطل اعتنا ركم
وقيا ساركم تحاتوضا تيم واغتسالكم للقراءة فارغبوا عن
قلوبكم اخلاقا سيئة وارجاسا يقال للواحد منكم
اقرأ وارق فانكم ستجدون لهذه المزارعة حصادا
ويأسا روى الترمذي وقال حديث حسن صحيح
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة
والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف
حرف ولام حرف وميم حرف جعلنا الله واياكم ممن واظب
على تلاوة كتابه واقام بمقتضى تكاليفه وشرائعه
الصدق الحديث كلام الغفور الذي هو اسعد

والارض نور قال الله تعالى ان الذين يتلون كتاب
الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا
وعلانية يرجون تجارة لن تبور اللهم صل على سيدنا
محمد الذي انزل الله عليه الكتاب وعلى اله وصحبه وسلم

شهر رمضان مبارك اعظم الاوقات منه فاغتنمه

الحمد لله الذي اختص شهر رمضان بفضيلة شهر رمضان
وجعل لهم على جميع الامم امتياز وبين لهم رحمته بينه
الحلال من الحرام والكراهية من الجواز وفقنا من شاء
منهم صراط الاخرة والجواز تسبحانه من الهي اعتذر
بجنابه كان غاية الاعتذار ومن احتذر عن معاصيه
وذنوبه كان له عن نار جهنم احتذار اهلها بجلائم
وتعالى واشكره على نعمه التي هي عظيمة المنن والاجاز
واتوب اليه واستغفره من الذنوب التي تقبح في الاظهار
والابراز واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
وخرج بها عن النار وادخل الجنة فقد فاز واشهد ان سيدنا

محمدا عبده ورسوله النبي الذي نزل الله تعالى عليه القرآن
العظيم في شهر رمضان بأعلى طبقات الاعجاز اللهم
صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى آله
واصحابه المعروفين في الحروب بالجلادة والاهتزاز
ما طاب في مدح اهل الكمال النشيد والاوتار
وسلم تسليما الى يوم الناس فاتقوا الله تعقوى
عبد له يحافظ على العهد ولو علق وفاوا بما
فان من تقوى واظب على التقوى في سره وجهره للكمال
حاز واعلموا ان شهركم هذا شهر رمضان الذي انزل فيه
القرآن من عظمه واجله فقد قطع عقمات الاخرة
وجاز فانه شهر مبارك ويتعين الانتهاء به عما حرم
فيه ويحسن التبسط ما حاز الاوان الله تعالى
فضله على جميع الشهور كما فضلها على سائر الارض
بلده الحجاز وفيه تفتح ابواب الجنان وتغلق ابواب
النيران وتصفد فيه كل شيطان ويتهنى بضاعة

الاخرة

الاخرة كل بزاز فما اكثر وافيه عباد الله من الاعمال
الصالحة ودعوا عنكم المعصيات من الامور
المنبهمات في هذا الدين حوا لاقفار وامشوا على
المحجة البيضاء التي هي الملة الاسلامية والسنة
المحمدية فانها الى الاخرة نعم المجاز وانها الطريقة
الايمانية والحقيقة العرفانية تحقيقا لمجاز وقد
ورد في فضيلة هذا الشهر اخبار كثيرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم فان يطول وذات ايجاز روى
البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان
فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم وسلسلت
الشياطين وروى الترمذي وابن ماجة وهو
حديث صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان
صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار

فلم يفتح منها بابا وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها
بابا وينادي منادي يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر
اقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة
بعلي الله واياكم من جملة العتقاء من النار في هذا
الشهر المبارك الذي كل يوم منه اشرقوا انا ان اصدق
الكلام كلام الله الرحيم الرحمان الذي خلق في احسن
تقويم صورة الانسان قال الله تعالى شهر رمضان
الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان اللهم صل على سيدنا محمد ما
ماخشعت القلوب في صلوة التراويح وعلى آله وصحبه
ورضي اللهم صل على سيدنا محمد ما اخشعت نضحت الالسن
الخطبة التاسعة من بانواع التسابيح وعلى آله وصحبه وسلم شهر رمضان في العتقاء من

الحمد لله الذي جعل الاعتكاف سلما لقلوب الصالحين
ومرورا وازالة بعد نفوسهم وحشة يجدونها من
تراكم الغفلة ودفع شرور واوانه خلوة لمناجاة

القوم

العدم والانقطاع اليه والقيام بخدمته وطلب مغفرته
ان كان مغفورا فسبحان الله خير اولا فالبيان بتجليه
والاحتجاب خفاء وظهور اولا على من شاء طريق
الاستقامة وصعب على من يشاء وقصم ظهور اجلهم
سبحانه وتعالى واشكره على نعمائه الجليلة واطرق النهار رواذ داد شكرا
واتوب اليه واستغفره لاكرمه بخصوص احسانه وانعامه عبد شاكرا
واستغفره استغفر فائنه استغفره واستنصره لم يزل غفورا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تملأ القلوب نورا
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي الذي لم يزل بانواع العطايا متوجا
عبده ورسوله اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد
وعلى آله واصحابه الذين كانوا في صدر هذه الامة صدورا بانين
في الحدائق وردا منثورا واظهروا الانداء من غصونها منظوما
ومنثورا رضي الله عنهم اما بعد ايها الناس فاتقوا الله تقوى
من علم فتاب فلبى بذكر الله معمورا وقد صار بغيوث
الانعام والافضال في جميع احواله مغمورا واعلموا ان

الاعتكاف سنة سنوية وخلوة محمدية وقد كان
عن الامم الماضية والسلف الصالحين ماثورا الوجه
حبس النفس في مسجد جماعة ليزداد به القلب هيبة
وحضورا فيا طوبى لعبد اعتكف تقربا الى الله تعالى
ورغبة في ثوابه اجزاه موفورا ومن اراد الاخرة وسعى
لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا
ويا فوز من اخلص في عبادة مولاه وترك اقتفانا
بكل ما سواه وغرورا فانه السعيد الموفق الذي نعم بما
على احكام وهي صبورا روى البخاري ومسلم عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم
اعتكف ازواجه من بعده وروى البخاري عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام
الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما اجعلنا الله
واياكم ممن عمل بمقتضى الكتاب والسنة وداوم

على تلقي الفضل من الله تعالى والمنة ان اصدق الكلام
كلام الله الذي يمن للامة ما يعلمون وزاهم عن مباشرة
النساء وهم عاكفون قال الله تعالى ولا تباشروهن
وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها
كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون اللهم صل
على سيدنا محمد الذي كان يعرض عليه القرآن في كل عام
وعلى آله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي من اتبع
سنته فقد سبح في بحر شريعته وعام وعلى
آله وصحبه الخطبة الثالثة من شهر رمضان في ليلة القدر وسلم
الحمد لله الذي اكثر في ليلة القدر على عباده المؤمنين انعاما
واوطانا وانزل على قلوبهم غيوث الاحسان والامان
فضله الذي عم رحمة واسعا وعدانا في تلك
الليلة دياجي الكائنات وعمته البركات جواد اللذات
والكائنات سبحانه من الكل من النجا الى جنابه العظيم

ذانا واوسقانا صافا وجعل اهل خاصته في العالمين
سادة وائمة واشرفنا احمده سبحانه وتعالى واشكره على
نعمه التي لم تزل بكرة وعشية تتقرا دفي وتتوالى واتوب اليه
واستغفره من كل ذنب اخذ به العبد واقترافا واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة يبها المؤمن في كل ما قد
فرط بتلافي واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي الذي
قدره على جميع انبيائه الله تعالى ورسله قد اشرف واوفافا
اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه وتابعيه وانصاره واحزابه الذين
كانوا لنا اجدادا واسلافا صالحي الامر وفاقا وخلدنا
وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله فان
تقواه تنتج في القلوب اسعادا واتحافا وتورث النفوس
زهدا وتوكلا على الله تعالى وعفافا واعلموا ان ليلة القدر
هي ليلة التجلي الالهي العام فيشمل اقويائه وضعفائه وترى
للايمان سعيا بين صفاء الروحانية ورقة الجسمانية

وحول

وحول كعبة الحضرة الرحمانية طوافا ولا يدرك هذا
غير اصحاب القلوب المنورة والاسرار المطهرة الذين
انصرفوا عن الاغيار انصرافا وامتلوا اذعانا لبديع القدرة
الالهية واعترافا الا وان ليلة القدر خير من الف شهر فاغتنموا
فوا عباد الله من بحر الكرم الفياض اغترافا وانها ليلة السابع
والعشرين من شهر رمضان تعريفا بحد ظاهر الشريعة
وايقانا وهو القول الذي عليه الفتوى في مذهب الفقهاء
الحنفية الذين هو الفقه فرعا واصلا فاروى الطبراني
عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر ليلة سابع وعشرين
وروى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن قام ليلة القدر ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فان الله واياكم من كشف
الله تعالى عن قلبه حجاب الدين وحققه بليلة القدر بالقلب

والعين اذا صدق الكلام كلام الله الذى يحصل بتلاوته
كمال الاجر ويتم به التواصل الالهى ويزدل الهجر قال
الله تعالى انا انزلناه فى ليلة القدر وما ادراك ما ليلة
القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح
فيها باذن ربهم من كل امر سلام هى حتى مطلع الفجر
اللهم صل على سيدنا محمد الذى ظهرت بعثته فضلا
يفض اليها والد اما وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على
سيدنا محمد الذى انتشرت برتبته فضائل الشهور والاعوام وعلى اله وصحبه وسلم خطبة الرابعة من شهر رمضان
الحمد لله الذى جعل للصائم فرحتين فرحة عند فطره وفرحة
عند لقاء ربه حيث كان به عليما ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله
من ريح المسك تفضلا لربه تكريما وانما الصيام اجتنبت به
صاحبه كل ما يؤذيه ويستنجح به من احواله عقبا
منا له وفقه من شاء لعباده واعده له فى الاخرة اجرا كريما
واختص نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بمقام رؤيته
وكلم

وكلم الله موسى تكليما احمده سبحانه وتعالى
واشكره واساله تكليما لنعمه الوافية وتتميما لاياديه
واستغفره من كل ما يوجب تخطية فى الاعمال وتاثيما
ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
واستعيذ به والجا اليه من مقتضى ربح صائم ليس له من صيامه الا الجوع
وربح قائم ليس له من قيامه الا السهر فتبا تبا عظيما
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تاتى فى معادى الاخرة عذابا اليما
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبى الذى جعل الله تعالى له لسانا صادقا
وقلبا سليما اللهم صل على هذا النبى الكريم والرسول العظيم الغاية نعمة
وعلى اله واصحابه الذين هداهم الله تعالى به صراطا مستقيما ما تعطرا
وشميما وتفطرت دموع الاسحار على الازهار فتنظمت تنظيما
وسلم تسليما ايها الناس فاتقوا الله تقوى عبد علم بانه مولاه لهم
وقد خوفه مولاه فخاف عذابا فى الاخرة وجحيما وتعيما
واعلموا عباد الله ان الصيام دعوة غير مردودة تخفيفا
وان من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى ان يدع طعامه

وشرابه حديثا صحيحا ليس فيهما الا واذا كان يوم
صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب ولا يكن
في معاملة مع اخوانه لئيما واذا جهل عليه
احد فليقل اني صائم ولا يكن لاحد خصما فيا
طوبى لعبد خلص صيامه من اللهو وقيامه من
السهو وسلم لامر خالقه تسليما وبا فوز من
انخفه مولاه بالقبول وشرب من كاس كان مزاجه
تسنيما روى مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل
ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة
ضعف قال الله عز وجل الا الصوم فانه لى وانا اجزى به
يدع شهوته وطعامه من اجلى للصايم فرحتان فرحة
عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فيه اطيب عند
الله من ريح المسك جعلنا الله واياكم ممن حفظ
الله تعالى عليه صيامه وقيامه وادام عليه مفضله

واحسانه

واحسانه وانعامه ان اصدق الكلام كلام الله
الذى هو لم يزل فى افعاله حكيما وعلى عباده
ستارا حليما قال الله تعالى ان المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصا
دقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين
والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين
والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين
الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما
اللهم صل على سيدنا محمد ما ابتهجت الصائمون بالصوم
فى الاسحار وعلى آله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا
محمد ما انتبهت النائمون للحضور فى مواسم الاذكار
وعلى آله وصحبه وسلم الدعوة فى صيام الستة ايام
الحمد لله الذى جعل لم يزل منهلا احسانه للوافدين
عليه صائما وظاهر عنايته وحمايته على الملتجئين الى
جنابه صائما وهو العليم بضمائر القلوب والعلم

اى سابغا

يكن شئ وعليه خافيا فبحانه من اله لطيف بعباده
المؤمنين ليس جافيا ويقبل عبده اذا وقف بين
يديه منذلل في عبادته خاسرا راسه خافيا
اما جله سبحانه وتعالى واشكره على نعمه لا اقدر
ان اكون لها سكافيا واتوب اليه واستغفره من اقتراف
كل ما كان لي عنه ناهيا واستعينه واستنصره على كل من
كان لي في الدنيا معاديا واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة لم يزل ذكرها للقلوب العليلة
شافيا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله والنبي الذي
كان بالحق الى دين الحق داعيا اللهم صل على هذا النبي
الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وكل من
كان لهم تابعا وتاليا ما اثمرت اذ نداء على الحدائق ياليا
وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله تقوى
عبد لم يزل لجميع اوامر مولاه ونواهيه مراعيا
خوفي غالب اوقاته ثانيا وفي ذلك تتميم وتكميل لما
وقع

وقع لهم في رمضان من النقصان عامدا وناسيا
الا وهي ستة ايام فمن شاء جعل صومها متفرقا
من غير كراهة ومن شاء جعله متواليا ولكن يستحب
تفريقها في شوال بعد عند التشبيه بمن زاد في الصيام
المفروض من اهل الكتاب وكان عاصيا وان صيامها
مع صيام رمضان بعد صوم السنة عنه من كان
للحكمة داعيا فان الحسنة بعشر امثالها فكل
يوم بعشرة ايام صيانا متسيا وبما روى مسلم
عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ثم
اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر وروى
النسائي وهو حديث صحيح عن ثوبان مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام شهر
رمضان بعشرة اشهر وصيام ستة ايام بشهرين
فذلك صيام السنة جعلني الله واياكم ممن

كمل له الغرض تكميلا وجعل سؤاله ترغيبا له وتفضيلا
ان اصدق الكلام كلام الله الذي يقتدي به
المخلصون ويشرح بتلاوته المخلصون قال الله
تعالى سنجزيهم بالحسنة ثلاثين امثالها ومن جاء بالسيئة
فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون اللهم صل على سيدنا
محمد الذي سعدت به المتدون وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل
على سيدنا محمد الذي سعدت بمتابعته المهتدون وعلى

الخطبة الثانية اله وصحبه وسلم **شوال في الحج وفضله**

الحمد لله الذي انطق بذكر السنة من عباده المؤمنين
وشفاها وحرك قلوبا مريضة لزيارة بيته الحرام
وكان في ذلك شفاها ودعاهم الى حضرة كرامته بالسنة
الالهام من حيث لا يشعرون منة طائلة لهم وشفاها فسبحانه
من اله تعزز في وحدانيته فلا امثال له ولا اشباه وتقدس في
نعوت جلاله وجماله فلا التباس على من يعرفه ولا اشتباه
احمده سبحانه وتعالى واشكره على نعمه الوافرة التي لا تتناها
واتوب

واتوب اليه واستغفره من غفلة النفس ومناهاها
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي لم يزل فردا صمدا الاها
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي الذي بعثه الله تعالى
رحمة الى هذه الامة فهداها اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول
الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه من كل ما كان مخلصا في دين
الله اواها ما سمحت السحائب غيوثا ومياها وفتح الازاهر
ثغورا لها وافواها وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
فاتقوا الله فان التقوى تورث غفر المتقين وجاها واعملوا
في قلوب عباد الله المخلصين يقظة وانتباها واعلموا ان
فريضة الحج الى بيت الله الحرام على المكلفين في العمر مرة واحدة
لا سواها وذلك على تلك الزاد والراحلة اللائقتين به وقدر
ان يثبت على الراحلة بهمة نفسه وقواها ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا كما قاله ربنا الذي خلق
النفوس فسواها فاسرعوا عباد الله في اداء هذه الفريضة
قبل ان تفقد واقدر النفوس وفناها وتعوضوا عن

استطاعتها بعجزها وعذرا شرعا بعذاها وهو فرض
على الفور عند ائمتنا الاعظم فمن اخره الى العام القابل
فسق وردت شهادته وعند طريق الحق تاهيا طوى
لعبد بادر الى حضرة مولاه ودخل فناها واظهر فى ذلك المقام
ذلة نفسه وحقارتها وفناها الدوان فضائل الحج كثيرة
ومناسكه شريفة شهيرة واجبة الاحترام والتعظيم
لكل مزاتاها روى البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت
فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه وروى
ابو داود وهو حديث حسن صحيح عن ام سلمة
زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من اهل بحجة او عمرة من المسجد
الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
جعانى الله واياكم ممن يسر الله تعالى له الحج والعمرة واقام
فى خدمة امره ونهيه فى سره وجهره عمره ان الصدق الكلام

كلام الله الذى انزله فى الكتاب على قلب نبيه سيد الاحباب
قال الله تعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج
فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج وما تفعلوا من خير
يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولى
اللهم صل على سيدنا محمد الذى حج الى بيت الله الحرام واعتمر
وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذى امتثل
اوامر ربه كلها واتمره وعلى اله وصحبه وسلم

الخطبة الثالثة من شوال فى زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله الذى جعل زيارة قبر نبيه صلى الله عليه
وسلم بركة للزائرين ارواحا وجسوما ورحمة
شاملة لعباده المؤمنين خصوصا منه وعموما
وكيف وهى تقتضى المحبة والشوق من العاشقين
يلتمسون اطلال المحبة ورسوما فسبحانه من الله
جعل لكل احد حظا من الهداية مقسوما وخصص
من شاء من عباده ورفع مقاما معلوما احمده

سبحانه وتعالى واشكره على نعمه لم يزل على تزايد فواحيا
قيوما واتوب اليه واستغفره من كل ذنب يكون به العبد ملوما
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الداعي في سماء
الكمال من العالمين العاملين نجوما واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله النبي الذي بركته كانت تلك النجوم باشيا طين
رجوما اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم
سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين حفظوا بركته
من رذائل الاخلاق لانهم صحبوا معصوما فكانت
اقدام النسيم على صفحات الماء رقوما وسلم تسليما
اما بعد ايها الناس فاتقوا الله فان التقوى
تفرج عن قلوب اولى الهداية هموما وتكشف لمن
كرها عن ارباب العناية في طريق الاستقامة غموما
واعلموا ان زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم من افضل الطا
عات واعظم القربات التي من فاتته كان محروما ولم يزل السلف
الصالحين يقصدونها ويجدون فيها البركة التامة وبالوف

٧٠

٥٦

بها عارفا وعلوما وكيف لا والزيارة بعد الممات كالز
يارة في الحياة تنال بها قلوب الموحدين سرا مكتوما فا
سعوا في تحصيلها عباد الله تقربون عن الوصال
امرا بعيدا عليكم وتوجدون من الكمال معدوما الا
وهي الحج المسنون الماثور بعد الحج المفروض المبرور
ومن جمع بينهما فقد بنى من الدين بيتا مهدوما فيا
هناك الزائرين اقبال على هاتيك البقاع الشريفة
وقدوما ويا فوز المقبلين المشتاقين على تلك
المحضرة الذين لزمهم الادب فيها لزوما وروى البيهقي
عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت
له شفاعتي وهو حديث قال السبكي حسن وصحيح
وروى البيهقي عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني بالمد
ينة محتسبا كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيمة

وهو حديث قال السيوطي اسناده حسن جعلنا الله
واياكم ممن تمتع بالزيارة والشهود وحضر هاتيك الموا
سم الشريفة وناداه بالعهود انه اصدق الكلام وكلام
الله الذي لم يزل مخصوصا عميما وقد كرم الله تعالى بر المطيعين
تكريما قال الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله
توابا رحيما اللهم صل على سيدنا محمد الذي تكفل بالشفاعة
يوم القيمة للزائرين وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على
سيدنا محمد الذي هو الدلالة العظمى لقلوب الحائرين
الخطبة الرابعة وعلى اله وصحبه وسلم من شوال في حب الفقراء والمساكين
الحمد لله الذي جعل للفقراء والمساكين دنوا من حضرته
وتقريبا وتسببا الى تحصيل السعادة في الدارين وتحببا
الى اوصاف المقربين وتحببا ورفع جناح من تواضع لهم
واشرح بالستهم على الاغنياء طمعا في الحاق برهم وترغيبا
فسبحانه من اله ميز الفقراء الى حبنا به والمساكين اهل السعود

بابواب

بابواب اختيارا منه وتصويبا لمن صفهم بالغنى عما
سواه والركون الى عظيم حماه فكان كل منهم اليه
منيبا اجلوه سبحانه وتعالى واشكر على نعمه التي
لا تنقطع عن كل مخلوق مطيعا ومغيبا
واتوب اليه واستغفره من كل ذنب يوجب نارا في
الاخرة ولهيبا واستعز به واستنصر في الدنيا
وفي يوم يترك الولدان شيبا واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد يجد مولاه
عليه رقيبا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي
ظل يزل خليلا لربه وحبيبا اللهم صل على هذا النبي
الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه
الذين ليس منهم الا من كان كاملا في الهداية نجيبا ما
عطفت النسائم في الحدائق غصنا رطيبا وصافحت
السحائب من الديم كفا خضيبا وسلم تسليما اما بعد
ايها الناس فاتقوا الله فان التقوى تهدي به النفوس

الشاردة عن الله تهذيبا وتركيب الحقيقة الانسانية
فى شؤن الكمالات الاحسانية تركيبا واعلموا ان محبتكم
للفقراء والمساكين تقلب قلوبكم فى انوار الهداية تقليبا
وتتخلل اسراركم من حضرات الرضوان الالهى روضا
خضيبا وتورثكم اخلاقا فاضلة واحوالا سنية
وصدرا رحيبا الدوان للفقراء الى الله تعالى والمسا
كين الذين سكنوا اليه سبحانه تعالى فى جميع
امورهم تسهيلا وتصعيبا هم الاحق بميل
القلوب اليهم والتمرك بمحبتهم وان يظهروا
تودادهم وترحيبا فيا طوبى لعبد انس رقت
القلب بصحبة الفقراء والمساكين واستنصر بهم
فنال نصرة وتغليبا ويا فوز من ازدانت بمنادمة الفقر
ومعارجة المسكنة فاحصنت من تاديبا روى
البخارى عن مصعب بن سعد قال رأى سعد
رضى الله عنه انه فضل على من دونه فقال النبى

صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون
الا بضعفائكم وروى النسائى عن سعد بن ابى
وقاص رضى الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما ينصر الله هذه الامة بضعفائها
بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم جعلنى الله
واياكم من المحبين لاحبابه والمنتسبين الى رفيع
جنابه انه اصدق القائلين كلام الله المجيد الذى هو
اقرب الينا من حبل الوريد قال الله تعالى يا ايها الناس
انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد اللهم صل على
سيدنا محمد الذى كان يحب الفقراء والمساكين وعلى
اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذى هو امام
الائمة والسالكين وعلى اله وصحبه وسلم

ع ١

شهر ذى القعدة الخطبة الاولى منه فى فضل الصدقة

الحمد لله الذى جعل الصدقة تطفئ غضب الرب وتحسن
الاخلاق تحسينا وتدفع ميتة السوء عن العبد المؤمن

وتزيينا اعماله تزيينا ولها مزية عند الله تعالى
وفضيلة ظاهرة دنيا ودينا فسبحانه من الارض
مقام المتصدقين والمتصدقات وادخلهم في العباد
حصنا حصينا وادم لهم البركات واوفر شهر
توكلا زائدا عليه ويقينا اجله سبحانه وتعالى
واشكره على نعم كثيرة غذانا بها اشهرا وسنينا
واتوب اليه واستغفره من الذنوب التي بها العبد
يكون رهينا واستعينه واستنصره فانه لا يزال
ناصرا لنا ومعينا واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة نسلك بها في الاخرة طريقا
يمينا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي
الصادق الذي كان في جميع احواله واقواله
لين يكن به ولين يمينا اللهم صل على هذا النبي
الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى الرواة
صحابته الذين انتظموا في سلك هدايته

عقدا

عقدا ثمينا ما ظهرت العمائم في العصور غناء
وتلحينا وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
فاتقوا الله تقوى عبد لم يزل على فوات حظه
من الله تعالى حزينا وقد بيضت الاعمال الصالحة
له يوم القيمة وجها وجبينا واعلموا ان الصدقة
من افضل القطاعات التي من ورد بها الاخلاص
فقد ورد ماء معينا وهي الوسيلة الى زيادة
الرزق والبركة فيه لمن كان صادقا في حسن نيته
امينا الا وان الصدقة تقع بها عظيم في الدين
وكانك بها وقد صارت لك على الصراط نورا
مبينا فاكثروا ايها عباد الله على حد استطاعتكم
وقدركم حسنا فمنا ولا تقبلوا وسوسة الشيطان
ووعده لكم بالفقر فان ذلك سبيل
للضلال وتلهو بنا روى البخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اى الصدقة اعظم اجرا قال وانت صحيح شحيح
تخشى الفقر وتامل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت
الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان
كذا وردى الترمذى عن انس بن مالك رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الصدقة تطفى غضب الرب وتدفع ميتة
السوء جعلنى الله واياكم ممن اخلص فى الصدقا
وطلبى بها نفسيا واصلح قائما فى خدمة مولاه
واسئل ان اصدق الكلام لكلام رب العالمين الذى
تنشرح به صدور عباده المؤمنين قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان
ياتى احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتنى الى اجل
قريب فاصدق واكن من الصالحين اللهم صل على
سيدنا محمد الذى كان يحب الصدقة والانفاق

على

وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذى
كان يحث على الاجتماع والاتفاق وعلى اله وصحبه
الخطبة الثانية من وسلم ذى القعدة فى ذم الكذب ٤٢
الحمد لله الذى لم يزل بصدق وعد لعباده المؤمنين
حلوا ما عرفوا وكم اسدى لهم عنايته فى الدارين
واحسانا ومعروفا وهو الذى بصفات الكرم والحلم
والتودد الى قلوب العارفين نعلمه موصوفا سبحانه
من اله جعل الصدق فى الاقوال والاحوال والاعمال منقذ
من المهالك ملهوفا ويدفع عن المؤمن بليته فى الدنيا والاخرة
وامرا مخلوقا اجله سبحانه وتعالى واشكر على نعمه
التى لا تحصر بتعدادها ميقات والوفا واتوب اليه واستغفر
من كل ذنب يقتضى بشمس الايمان كسوفا واستغفره واسئله
واسئله ان يدفع عنا حوادث الايام وصروفا واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يصير الامر الالهى
لبركة تكرارها مكشوفا واشهد ان سيدنا محمدا عبده

ورسوله النبي الذي كان رحيما بالمؤمنين رؤوفا
اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم
سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين كم هزوا رماحا
في نصرة دينه وسلوا سيوفا ما تحلن الاغصان من
ازهارها قرطا قا وشنوفا وتحت شقايق النعمان
لثثارليا لى الاندية كفوفا وسلم تسليما اما
بعد ايها الناس فاتقوا الله تقوى عبد لهم يزل
دمع من خشيته ربه في الدياجر مذروفا وقلبه بر
ضا مولاه وشريف لقائه مولعا مشغوفا واعلموا
ان الكذب من اقبح الرذائل التي بها مطلق الكامل
مقيد مكتوفا وفي الكذب انسلاخ الانسانية بالكلية
بحيث يبقى في الحيوانية الصرفة مطروفا وذلك
لعدم الثقة بنطقه وكلامه وان فصح لهجته
وبلغ عبارته وكمل حروفا فعليكم بالصدق
عباد الله فانه من اشرف الخصال التي تعز مناكب

اولو

وترفع انوفا واياكم والكذب فانه قبيح جدا
وهو الذي يحعل طرف البصيرة مطروفا الا
ويكتر على العبد في الدارين انواعا من البلية وضوفا
وان الكذاب اسود الوجه في الدنيا والاخرة لم يزل مشاهدا
عن الخير مصروفا فيا طوبى لمن صدق وداوم على الصدق
في معاملة الخالق والمخلوق وصار ذلك له ماكوفا وروى
مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي
الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى
الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب
يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل
يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا جعلنى الله
واياكم ممن صدق وصدق وصادق اخوانه المؤمنين وبالدين تصدق
انا صدق الكلام كلام رب العالمين المنزل على سيد المرسلين
الله تعالى في كتابه المبين ويوم ترى الذين كذبوا على الله وجوههم

مسودة ليس في جنبهم مسود المتكبرين اللهم صل على
سيدنا محمد الذي هو امام الصديقين والصادقين
وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي خلقه
على خلق عظيم احسن الخالقين وعلى اله وصحبه وسلم الحمد
لله الله الذي هو ذي القصد ذي الامانة وفخر الخيانة الحمد لله
الذي جعل الامانة صلاحا في الاحوال كلها وكان الانسان
عنها مسؤولا وانزل الامين منازل عباده المقربين فيصبح قلبه
ويمسي على الخير المحض مجبولا وطلع شمس الطريقة
المحمدية والاخلاق الاحمدية على قلوب العارفين بها فليس لها
افول فسبحانه من اله اظهر الشريعة الاسلامية على ذي البدع
والضلالات سيفا مسلولا ورفع قدر العلماء الاعلام
فجعلهم شهداء الحق في هذا الدين وولاة على انفسهم عدولا
اجلالا سبحانه وتعالى والشكر على فضله الذي هو لجميع
الخلق شاملا واتوب اليه واستغفره من كل ذنب صدر او يصدر مني
معلوما ومجهولا واستغفره واستنصره على كل حال واستوضح

بعنايته

بعناية اسرار مجهولك انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها
وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة لم يزل قائلها
مؤيدا مقبولا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي
بعثه الله تعالى بالحق لكافة العالمين رسولا اللهم صل
على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واله
صحابته الذين شملتهم الهداية الربانية والعناية شمولا
ما ادركت النفوس الانسانية من الحضارة العرفانية مأمولا
وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله تقوى
عبد لم يزل عليه ستر الاحسان واللطف من ربه مسبولا وهو الذي لقبول
فيض التجليات من الغيب المطلق لا يزال مجعولا واعلموا ان الامانة
لا تنزل الا في قلوب الرجال الكاملين منكم سواء كان فاضلا بينكم
او مفضولا وهي التي تجعل من قام به من رذائل الاخلاق مفضولا
الا وان الخيانة فساد في العالم كبير فما اقبحها فحش ظاهر وغلول

وانها توجب غضب الرب سبحانه وسخط الخلق فلم
يزل صاحبها مطرودا عن الخير ان تخذلك فاجتنبوا
عنها عباد الله لتصلح امورکم کلها ويصير ستر الله
عليکم سدولا وحافظوا على امانا تکم وعهودکم وراعوا فروج
عامة المؤمنات الشرعية واصولها فياطوبى لعبد منه الناس من
على الفروج والدماء والاموال فلم يخن فى امانة وکان بالحال
على ذلک مشغولا ويا فوز من املاه الله تعالى بسبق الامانة نکاحا
صباح التوفيق والعناية من قلبه مشغولا وروى البخارى عن
ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة وروى البخارى ايضا عن
حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديثين رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة
انزلت فى جذر قلوب الرجال ثم نزل القران فعلموا من القران و
علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة
فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام

النومة

النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل المجل كجمر دحرجته
على رجلك تنفط فتراه منتبرا وليس فيه شئ فيصبح
الناس يتبايعون فلا يكاد احد يؤدى الامانة فيقال ان
فى بنى فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه
وما اجلده وما فى قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد
اتى على زمان ولا ابالى ايكم بايعت لئن كان مسلما رده على
الاسلام وان كان نصرانيا رده على ساعيه واما اليوم فما كنت
ابايع الا فلانا وفلانا جعلنى الله واياكم من المحفوظين بالامانة
والمحفوظين من الكذب والخيانة ان اصدق الكلام كلام الله
الذى تتبلج به الشفتان وتتأدب بآدابه القلوب ان قال الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خا
شعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة
فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك
فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون

اللهم صل على سيدنا محمد الذى هو الرسول الامين وعلى اله وصحبه
وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذى انزل على قلبه ايات القران
المبين وعلى اله وصحبه وسلم الخطبة الرابعة من فى العقد فى ذم العداوة
الحمد لله الذى رفع العداوة من بين قلوب المتقين ووضع
مكانها عهودا محفوظة لهم وحقوقا وجعل الصداقة
بين الاخوان طلوعا لشمس الرضوان الالهى وشروقا لاظهر
من ثمرات المودات بين الرجال الصادقين انوارا متشعشعة تجلى
وبروقا فسبحانه من القدير للخلق الفاعل بالسلف الصالح
لحوقا واهاج منهم دعاذر وفا الى سنا الكمالات الاوائل وقلبا
مشوقا احمده سبحانه وتعالى واشكره على نعم متوافرة
تفوق عفوها من العبارات ومنطوقا واتوب اليه واستغفره
من كل ذنب يوحش الماما ويسفى طروقا واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة عهدها الذى يوجب
النجات فى الدارين دائما به موثوقا واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله النبى الذى كان صادقا فى كل ما بلغ من الله تعالى

صدوقا اللهم صل على هذا النبى الكريم والرسول الرحيم
سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين عبقت روايح فضائلهم
فى الخافقين عبوقا ما انفحت النسائم وعرفت الحمائم صبوحا
وغبوقا وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله فان
التقوى تجعل العبد من قيد الغواية مطلوقا ويعين العناية
فى الدنيا والاخرة من مولاه مرموقا واعلموا ان العداوة سبب
انقطاع الوصلة بين الاخوان الداعية الى الحرمان الموجبة عقوقا
كما ان الصداقة مقتضية لدنو الصدور وبقاء الالفة وشبكة للعهود
عروقا فاجتنبوا العداوة عباد الله فيما بينكم وليكن كل واحد منكم
على اخيه شفوقا فانكم بنو اب واحد وام واحدة على صورة
واحدة فلا تجعلوا الجميع عليكم فروقا فان الحبل المؤلف من الشعرات
لا يقدر احد على قطعه وان قدر على قطع كل شعرة منه وحدها فلا
يقدر بشئ الا ان يعوقا فالسعيد من اتفق مع اخوانه على الحق دون العصبية
والهوى وكان من رق الفراغ معتوقا والمحروم من اغبر بقاعدة
وبغضا لاخوانه المسلمين واسرع خروجا عند طريقتهم ومروقا

روى الترمذى وقال حديث حسن صحيح عن انس بن مالك
رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا
ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله
اخوانا ولا يحل للمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث جعلنى الله
وايا كم من المتحابين فى جلاله وشملنا فى الدنيا والاخرة بشهود
جماله ان اصدق الكلام كلام الله الذى تسعد به المتقون
وتصعد فى مراقيه المرتقون قال الله تعالى الاخلاء يومئذ
بعضهم لبعض عدو الا المتقون يا عبادى لا خوف عليكم
اليوم ولا انتم تحزنون اللهم صل على سيدنا محمد الذى نهى عن
العداوة والبغضا وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد
الذى امر الامة ان يحب بعضهم بعضا وعلى اله وصحبه وسلم

٤٥

شهر ذى الحجة الحرام الخطبة الاولى من ذى سنة الاولى

الحمد لله الذى هلل ذا الحجة بانواع نعم على عباده وعطايا
ووضع عظيم بركاته ما اشتملت عليه من مواسم الحج جلالة من البلايا وشرها
بيوم عرفة ما انطوى من محاسن الايام على العوالم وفتح كنوز الجنا

فسبحانه من اله هدى الى صراطه المستقيم من شاء من البرايا
ووفق بعنايته ملوكا اقامهم فى خدمة هذه الملة الاسلامية
ورعيا احمده سبحانه وتعالى واشكره على نعم خلقا لعباده تملأ
الاقطار والجوانح والزوايا واتوب اليه واستغفره من جميع الذنوب والموبقات
والخطايا واشعر به واستنصره لى ولكم فى كل معترك الشدائد والرزايا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنقل بها البصائر
والمرايا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبى الذى هو صاحب المناقب
السامية والمزايا اللهم صل على هذا النبى الكريم والرسول الرحيم سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه الذين هم كرائم المآثر والسجايا ما طوت
الركبان مسافة العلوان على المطايا وسلم تسليما ابدا بعد ايها
الناس فاتقوا الله فان التقوى تكشف من الاسرار الالهية خفايا
وتقيم عذار اصحاب الذنوب والعصيان ظهورا جنايا واعلموا ان
العمل الصالح فى عشر ذى الحجة من افضل الاعمال التى تكسى بتقواها
اهل التقوى العرايا وتحلى بلطائف معانيها من مياه الغيوب بهجة
للعلوم روايا الا وهى الليالى العشر التى اقسم الله تعالى بها

فحكم الذكر وجعلها من فضله واحسانه الى هذه الامة
هديا فالسعيد من وفقه الله تعالى لاحترامها وصيانها
وقيامها وبجانبة الاخلاد الى الرذيلة فيها والدنايا واخلص
بقلبه فلم يدع للشيطان عليه سبيلا بوسواس ولا غيره
ولا لسوى الخير المحض منه بقايا والمحروم من ربط الله تعالى
بقيود الكسل وارسل عليه خيول الامانى مع قرب المنايا روى البخارى
عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام
العشر فقالوا يا رسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا الجهاد فى سبيل الله الا رجل خرج بنفسه
وماله فلم يرجع من ذلك بشئ وروى الترمذى عن ابى هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب
الى الله تعالى ان يتعبد له فيها من عشر ذى الحجة يعدل صيام كل يوم
منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر حفنى
الله واياكم ممن اشتغل بالعمل الصالح فى هذه الاوقات الفاضلة

واجزل

واجزل الله تعالى الاجر والمثوبات فى الاخرة والدار العاجلة
اذا صدق الكلام كلام الله الذى يجزى العباد الاجر وزيز جرهم
غاية الزجر قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والفجر وليال عشر والشفع
والوتر والليل اذا يسر هل فى ذلك قسم لذى حجر اللهم صل على سيدنا محمد
افضل من صلى ووقف على عرفات وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا
محمد الحل من رفعته له فى الجنة غرفات وعلى اله وصحبه وسلم

الخطبة الثانية من ذى الحجة فى فضل يوم عرفة

الحمد لله الذى جعل يوم عرفة فى ايام الدنيا يوما مشهودا وجمع فيه
انواع الخلق وفودا لهم فى ذلك الموقف بالمغفرة وعودا وامرهم بالدعاء
وهو الذى يستجيب لهم لانه لم يزل ربا ودودا اشهد انه لا اله الا هو صدق
منه قولا ولا احفظ منه عهودا خلق عباده ليرجعوا عليه لا ليربح
هو عليهم وانزل كتابه فيهم جدلا ليهم ممدودا اشهد سبحانه
وتعالى واشكره على نعم تنتظم فى جيد العباد عقودا واتوب اليه
واستغفره من كل ذنب يرجع عن عقرته صدورا واستغفره واستعينه
ستصره واسأله ان ييسر لنا املا فى جانب السعادة ومقصودا

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يزداد بها
القلب حضورا وشهودا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي
الذي جعل الله تعالى له في الحشر حوضا موروداً اللهم صل على
هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه
الذين فضلهم الله تعالى على غيرهم كرامة وجودا ما هبت
على الروض النسيم فحرك عودا وتحرش بنفحات الازهار
فتحرك عودا وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا
الله تقوى عبد استوجب حسن ركوعه في خدمة ربه وسجوده
ولم يزل ملحوظا ومحفوظا بعناية مولاه وفي الدارين
سعودا واعلموا ان يوم عرفة يوم الحج الاكبر يبض الله
تعالى فيه لعباده صحائف سودا رصوهم مستحق لفيض الحاج
ليكونوا الله تعالى في جميع جلقه سعودا وهو يوم مبارك لله
فيه عتقاء من النار كانوا يستوجبون بعصيانهم وفودا ويدنوا
الله تعالى من خلقه في ذلك اليوم ويقربهم الى جنابه فلا تجد
منهم مطرودا فيا طوبى لعبد حضر في ذلك الموقف جسما

وروحا بنية وان كان مقربا اليها ومسعودا وبالفوز من شملته
المغفرة في جميع الدنيا وان كان قد قام فيها ما فيها فقد سعودا
روى ابن ماجة عن العباس بن مرداس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعى لامته عشية عرفة بالمغفرة فاجيب
اني قد غفرت لهم ما خلا الظالم فاني آخذ للمظلوم منه قال اي رب
ان شئت اعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجب
عشيته فلما اصبح بالمزدلفة عاد الدعاء فاجيب الى ما سال
قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر
رضي الله عنهما ان هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما
الذي اضحكك اضحك الله سنك قال ان عدو الله ابليس
لما علم ان الله عز وجل قد استجاب دعائي وغفر لامتي اخذ
التراب فجعل يحثوه على راسه ويدعو بالويل والثبور فاضحكني
ما رايته من جزعه جعلنا الله واياكم ممن فاز بالمغفرة في يوم
عرفة وقد تحقق بمولاه الكريم وعلمه وعرفه اذا صدق الكلام
كلام الله القديم الذي يحصل به الشفاء للقلب السقيم قال الله

تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام
واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم افيضوا
من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم
اللهم صل على سيدنا محمد مالي محرم وسعى وعلى اله وصحبه وسلم
اللهم صل على سيدنا محمد ما وقف حاج بعرفات وسعى وعلى اله وصحبه وسلم

الخطبة الثالثة من ذوى الحجة فى حسن الظن

الحمد لله الذى جعل شمس الهداية فى القلوب السالمة من الظنون طلوعا
ونور العناية فى البصائر المعفوظة بالمعانى اليقينية سطوعا ورفع
العالم على الجاهل بحيث لا يزال العالم على الجاهل مرفوعا سبحانه
من الخضعت لهيبته قلوب على نعم لا تحصى اصولا وفروعا
واتوب اليه واستغفره من كل ذنب يضع اجساما ويوهن ضلوعا واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة الفتها السنة المؤمنين
تشوقا وولوعا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذى ائتمن به قوم
وقوم قالوا ان غرك حتى تفهمنا من الارض ينبوعا انهم صل
على هذا النبى الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين

وقد ثبت لهم الهداية فى ظلمات الضلالة شموعا ساطعا
فحن النسائم ظلالا ورجوعا وشاهدت النواظر فى جهة
الاجتهاد برقا لموعا وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا
الله تقوى عبد لم يزل بما منحه الله تعالى متنوعا ورزقه الله
فى كل ساعة اوبة اليه سبحانه ورجوعا واعلموا ان حسن
الظن من حسن العبادة وذلك امر فى الامة لا يزال مشروعا وسوء
الظن حرمان لمن ابتلى به وقد خلق الانسان ضلوعا وعلى الهلوع
كما قال الله تعالى بعد ذا مسه الخير منوعا واذا مسه الشر جزوعا
فاحسنوا ظنكم بربكم عباد الله واكثروا فى طاعته سجودا وركوعا
واحترزوا من سوء الظن به سبحانه او باحد من خلقه ان كان امرا
منه ممنوعا فالسعيد من حسن ظنه بمولاه وبكل احد ممن سواه وليس
من التوفيق دروعا وروى ابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها انها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه غبة الظن فقد اساء بربه
ان الله تعالى يقول اجتنبوا كثيرا من الظن وروى ابن ماجة عن عبد
الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم

يطوف بالكعبة ويقول ما اطيبك واطيب ريحك ما اعظمك وا
عظم حرمتك والذى نفس محمد بيده لحرمة المؤمن اعظم عند الله
حرمة منك ماله ودمه وان يظن به الا خيرا جعلنى الله واياكم ممن طهر
الله تعالى قلبه من الظنون ان اصدق الكلام كلام الله تعالى العزيز
الحكيم الذى هو بكل شئ عليم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم
بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله
ان الله توابا رحيم اللهم صل على سيدنا محمد الذى طهرك الله تعالى من جميع
العيوب وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذى اطلعه الله تعالى ٤٨
على اسرار القلوب الخطبة الرابعة فى الحث فى ذكر الموت وعلى اله وصحبه وسلم
الحمد لله الذى يغير كل شئ ولا يتغير لكونه ما يغير شئونا وهو الذى
يحى ويميت واذا قال للشئ كن فلا محيد له الا ان يكونا وعم احسانه
جميع البرايا وبعد ما اذاقهم الحياة فتنة لهم اذاقهم الموتا سبحانه
من اله اطلع كل حركة من الحركات سكونا وكشف عن القلوب وستر عليها
وجبرها نه ظهورا وبطونا احده سبحانه وتعالى واشكره على نعمه التى

تقوت

٦٩

تفوت غيثا هتونا واتوب اليه واستغفره من كل حالة يكون
بها العبد مغبونا واستعيذ به واستظهر فى تشديد الدنيا والاخرة ان اكون بعنايته محفوظا مصونا واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة تنور بالذكرى قلوبا وتفتح
عيونا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذى كان على اسرار
وحى الله مامونا اللهم صل على هذا النبى الكريم والرسول الرحيم سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه الذين اظهر الله تعالى بهم من انواع الكمالات
فنونا ما اسرت النسائم فحركت غصونا وترنمت الحمائم فاثارت
غراما وشجونا وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله
تقوى عبد حاله فى خوف من الله تعالى اشبه جنونا ولم يزل مكرر
بابا كيا على ذنوبه محزونا واعلموا اخوانى ان الموت كائن لا محالة
وكائنا بالعبد بعده اما ان يكون سعيدا او بخلافه شقيا مرهونا
واذكروا عباد الله اذا زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتقطعت
بالله الظنونا هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا فاما
مؤمن يتهنى بعمله واما عبد يعالج دونا وكفى بالموت واعظا

لكل عاقل لم يكن بما لديه مفتونا ولا تحصل الشفاعة
لا الا لمن كان من جانب الله مأذونا وكانكم بالموت وقد نبهكم
من نوم الغفلة وايقظكم من دار الغرور سيجدونا الا وانكم تردون
يا ايها الناس لا بد لكل احد منكم ان يصبح سنا نحو نفسه
مطمئنا فحاسبوا انفسكم قبل ان يحاسبكم غيركم واستعدوا
للقاء ربكم فلا بد لكل مهيمن ان يعز ولكل عزيز ان يهون وفي
الترمذي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله
كره الله لقاءه وروى ابن ماجة عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد
الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها ثم تمنى على الله عز وجل جعلنا
الله واياكم ممن ختم الله تعالى له بالحسنى وجعلنا في الدنيا والاخرة
في مقام اسنى انه اصدق الكلام كلام الله الذي اليه ترجعون وبه
نؤمن هداية يهتدي المهتدون قال الله تعالى قل ان الموت الذي
تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم

بما

بما كنتم تعملون اللهم صل على سيدنا محمد الذي هو رحمة الاحياء والاموات وعلى آله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي بيسر الله تعالى به
الارزاق والاقوات وعلى آله وصحبه وسلم خطبة عيد الفطر يقول الله
الله اكبر ما شهد الله اكبر تسع مرات سوى البدأة ثم يقول عيد عظيم مولاه الكريم
الله اكبر ما اتبل يخلص على الله تعالى بقلب سليم الله اكبر ما سلك سالك
على هذا الصراط المستقيم لا اله الا الله والله اكبر سبحان من تفرد
بالعظمة والجلال الله اكبر سبحان من تقدس بنعوت الكمال الله
اكبر سبحان مدبر الامور ومحول الاحوال الله اكبر سعد عبد كبر
ربه وتذكر الله اكبر ويا فوز من تيقظ من غفلته وتذكر الله اكبر
وانما السعيد من عرف ربه حين تعرف له وما تذكر الله اكبر الحمد لله
الذي اعاد السرور على عباده في السنة مرتين فسمى ذلك اليوم
عيدا وجدد لهم مواسم التهاني بافتراسها سم الامانى تجديدا
وعطف عليهم بالرحمة وزال عنهم تضييقا في المعاملة بالاحكام
الشرعية وتشديدا فانعم به سرورا عظيما وانعم بهم حيث تفضل
عليهم بالايجاد والامداد عبيدا فسبحانه وتعالى من الذ تنزه وتقدس

في ملكه وملكوته فردانية وتوحيدا احمده سبحانه وتعالى وأشكره
على نعم لا نستطيع ثنائها ولا تحصيلها واتوب اليه واستغفره من
كل ذنب يجعل العبد عنه طريدا واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تقربني الى جنابه العزيز من كان بعيدا وبشره
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي الذي ارسله الله تعالى على حين
اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه الذين ما منهم احد الا كان شجاعا في الحروب صنديدا ما
نفرت الظبا على الرياض وغنيدا وسلم تسليما امابعد ايها الناس
فاتقوا الله فان التقوى توجب حفظا في الدارين وتأييدا وتقتضي
خلودا في رضوان الله وتأبيدا واعلموا ان يومكم هذا يوم عيد
الفطر يوم شريف فاكثروا فيه تسبيحا وتحميدا وقد جعله الله
تعالى يوم ضيافته لكم لانكم تممتم غدة شهركم بصيام شهر رمضان
وتجردتم لذلك تجريدا واستقلتم الحج الى بيت الله الحرام واخلاقا
ما ادخرتم له طارقا وتليدا فتوكلوا على الله تعالى حق التوكل وا
بشروا بحصول ما ترجونه فان يحب الله مريدا وصلوا ارحامكم

في مثل

في مثل هذا اليوم ولو بالسلام والتحية انه كان لرضاكم
مفيدا وتزاوروا فيما بينكم رقصا نحوا ودعوا الشحناء
والتباغض والتكايد فيا فوز عبد قبل الله تعالى صيامه وورد
عذا المهالك بعد ما كان شريدا ويا طوبى لمن اخلص في توبته
وشكره فاقتضى ذلك من نعم الله تعالى مزيدا فقهر ايها المؤمن
وتقرب بالله اكبر هذا وقد وجب الله عليكم زكاة الفطر معشر
المطعمين اثابكم الله تعالى ما مكم ابي حنيفة النعمان رحمه الله وتقبلها
على ما ملك منكم ما تي درهم من الفضة او عشرين مثقالا من
الذهب او ما قيمته اذا باع الطعام قيمتها ذلك ولو لم تكن
للتجارة رصيدا او ملك خمسا من الابل او اربعين من الغنم او ثلاثين
من البقر غير محتاج اليها ولو معلوفة تعينا من الزرع كثيرة
وحديدا وعن من يملك شيأ من ذلك فلا تجب عليه الفطرة حكما
عميدا وهذا الوجوب بطلوع الفجر يوم الفطر فمن مات او افتقر
قبله او ولد او اسلم او استغنى بعده فلا فطرة عليه سديدا
في الامور وتمهيدا وهي من غالب قوت البلد مما غلب القمح او

الزبيب وجب نصف صاع منه وان غلب التمر والشعير وجب
صاع تمام وان غلب خير ذلك قدر ذلك والصاع انا يسع
الغا واربعين درهما من ماش او عدس لما كانا نستقيه وقيمة
قيمة ذلك افضل لانه اسكن فيه ولا تردد ويدفعها الفقير واحد
لا يملك شيأ مما ذكرنا يجب عليه الفطر وهو ان
فضل اغناؤه عن المسئلة في هذا اليوم وتمامه
ويجوز دفعها لفقير واحد او ثلاثة ولو كانا ما فقراء واهل
كافر اعتبارا ويجوز تقديم الفطر ما اول شهر رمضان
ولا تسقط بالتاخير عن يوم الفطر وتتاكد في الذمة تاكيد
والافضل اعطاؤها قبل صلوة العيد ليكونا الفقير مطلقين
الخاطر في الصلوة بحصول قوت يوم سعيد وهي واجبة
على المكلف عن نفسه وولده الصغير الفقير وعبيده للخدمة
وعبيد عبيده وامهات اولاده ولو قبل اسلامهم وجوبا كيلا عن
ولده الكبير ولا كمضيف الغني ولا زوجته ولا عبيده للتجارة
ولا مكاتبيه ولا عن عبده الا بيا والمغصوب الا اذا اعيد فتحققد

اخواني بما ذكرته لكم اقتدا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل قولي هذا وهو على المنبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر
ولله الحمد الله اكبر وبها ثلاثة فوائد قبول الصوم والنجاة من سكرات
الموت وعذاب القبر فليعد دفعها هما ولا تتكاسلوا فان
ستبشروا بها المؤمنون وتعظموا بها طوبى لمن اتعظ
واستبشر الله اكبر وستحياتي الصلوة تعيد من طرق
يقا ويرجع من طريق اخر تكبيرات الله سرورا وتعيدا و
هذه احكام يوم كم هذا فليعلمها المكلف بها وتمامه
الله اكبر روى النسائي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
كان لاهل الجاهلية يومان في كل سنة يلعبون فيهما فلما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال كان لكم يومان تلعبون
فيهما وقد ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم
الاضحى جعلني الله واياكم ممن قبل صومه وعيده واخلص
وعيانا اصدق الكلام كلام الله الذي شرفت به قلوب
الموحدين واستنارت به بصائر المتقين قال الله تعالى في كتابه

المبين قال عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من
السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا وآية منك وارزقنا وانت
خير الرازقين بارك الله لى ولكم فى هذا اليوم العظيم ونفعنى وايا
كم بما فيه من الايات والذكر الحكيم اقول قولى هذا واستغفر الله
العظيم لى ولكم ولسائر المسلمين فاستغفروه يغفر لكم انه
هو الغفور الرحيم ثم يفتتح الخطبة الثانية بتسع تكبيرات سوا
بينا ويسارا على لياته ثم يأتى بالعهد المعتاد فيقول اللهم صل على
سيدنا محمد ما عادت الاعياد بانواع السرور على آله وصحبه
وسلم اللهم صل على سيدنا محمد ما انتصبت بتمام الصبام جلية الشهور
وعلى آله خطبة عيد اللهم الله اكبر يا بتسع تكبيرات سوا بينا ثم يقول وعلى آله وسلم
الله اكبر ما نفر الحجيج من عرفات الله اكبر ما ثبوت المؤمنين فى الجنة
عرفات الله اكبر ما رميت على يد المشاة من بنى الجمرات خطوبى لمن
حج فى هذا العام الى بيت الله الحرام واعتمر الله اكبر ما ذبحت الاضا
حى يوم الاضحى الله اكبر ما غاب مقبل على عمله واضحى
الله اكبر ما نزلت الرحمة على العباد سحرا وضحى ثم يأتى بالعهد المعتاد

ثم خرج

من صلاته وينجز الله اكبر بسبعا شتى ثم يعود الى موعظته
فيعظهم ويحذرهم بسبعا شتى كما ان شاء من خلوقاته بكمال بحا
مته لا غنى ولا حد عن نعمه وافضاله فيا هنا من تتم
بعظمته وتذكر الله اكبر الله اكبر اتم النعمة على عباده المؤ
منين واحسن فيهم صنعه وكلفهم اليسير منها اسرهم به وازال
عنهم العسير ولطف بهم جميعا وضاعف لهم الاجر على اعما
لهم الصالحة ويشر سيئاتهم عيبا شنيعا فسبحانه
من عامل جميع خلقه بالرافة والرحمة حتى الطفل الرضيعا وا
عاد عليهم السرور فى يوم عيد الاضحى واظهر لهم فضله العبد
يعاجله سبحانه وتعالى واشكر على نعمه كى تتسع غيثا ربحا
وانوب اليه واستغفره من كل ذنب يذنبه العبد قبيحا تطيعا وا
ستعز به واستنصره فلا احتاج اذا دخل حصنا منيعا وا
شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنفع عنا من ا
الشك والتردد فى الحق سماقنيعا واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذى ارسله الله تعالى رحمة للعالمين وجعله فى الاخرة شفيعا

اللهم صل على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا محمد وعلى آله واصحابه
الطاهرين بدرك ما بعته قدر رفيعا ما فرحت الطيور في الحدائق
حين صادفت ربيعا فسيحة بالحانها على غيدانها فسيحا
وسلم تسليما اطيعوا ايها الناس ربكم واتقوا الله فان التقوى
تجعل الجبان شجيعا وتزيل عن قلوب الجاهلين رأوجيعا
واعلموا ان يومكم هذا من اعظم الايام قدرا والكلها بهجة
وارفعها بين الانام صدرا وقد اوجب الله عليكم اصطيار
وحرم صوم النهار المعهود فيه فيكم وتشريعا الا وهو
يوم عيد الاضحى الذي جعله الله تعالى شفاء لكل كان
من داء ذنوبه صريعا فاجلسه على موائد كرمه وجوده فاكل
انواع اللطائف والعوارف بعد ما كان ما كلة من المآثم
ضريعا فرحمه بما نال من كمال الوطر ما هو تعالى منه
واوفر الله اكبر وعليكم عباد الله بصلة ارحامكم في مثل
هذه الايام الشريفة وزيارة اخوانكم ومصاحبتهم ان
ذلك عند ربكم لذيذ بضيعا وعليكم بالتقرب الى الله تعالى في هذه

الايام

الايام بذبح الاضاحي فانه مقتض للخير على عاليكم وتوسيعا
واحسانا الى الفقراء مع اقامة النسك الشرعي وتكثيرا
للبركات فيما بينكم وتنويعا فيما ترغبون من اخلصوا في نسككم
وكل انسان بحاله اخبر الله اكبر روى البخاري ومسلم عن
البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اول ما نبدأ به في يومنا هذا ان نصلي ثم
نرجع فننحر من فعل فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو
لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء وروى الترمذي عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم ما عمل ادمي من عمل يوم النحر احب الى الله من اهراق الدم
انها لتأتي يوم القيامة بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم
ليقع من الله بمكان قبل ان يقع من الارض فطيبوا بها نفسا
لقد سعد عبد عمل بما وجب عليه في هذه الايام من اقامة النسك
في النحر الله اكبر وكالسبب في شروعية الاضاحي ما روى عن
عطاء بن يسار رحمه الله تعالى انه قال خرج ابراهيم بابنه اسمعيل

اواسحاق عليهم الصلوة والسلام تمثل له الشيطان في
صورة رجل فقال له اين تذهب فقال ابراهيم مالك ولذلك
يا عدو الله فقال انك تزعم ان الله امرك ان تذهب بابنك فتذ
بحه قال والله ان كان الله امرني بذلك انى لاحقيق ان اطيع ربى
ثم ذهب الى ابنه وهو وراءه بمنى فقال له اين تذهب قال اذهب
مع ابى فقال ان اباك يزعم ان الله امره ان يذبحك فقال له مثل
ما قال ابراهيم ثم اتى امه فقال اين ذهب ابنك قالت ذهب
مع ابيه قال انه يزعم ان الله امره ان يذبحه فقالت له مثل ما
قال ابراهيم ثم انطلق ابراهيم حتى اذا كانا على جبل قال
لابنه يا بنى انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى
قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين ويا
ابت اوثقنى ربا طالما يبتضح عليك ساعدى فقام اليه ابراهيم
بالشفرة فبرك عليه فجعل ما بين لبته الى منحره لا تقطع
فيه شفرة ثم ان ابراهيم التفت وراءه فاذا هو بالكبش فقال
له ابنى قم فان الله تعالى فداك فذبح ابراهيم الكبش وترك

ابنه قال ابراهيم يا بنى ان الله قد اعطاك بصبرك اليوم مثل
ما شئت تعط قال فانى اسأل الله ان لا يلقاه عبد له
مؤمن به يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الا غفر له
وادخله الجنة وروى عن مجاهد قال لما اراد ابراهيم
ان يذبح ابنه قال يا بنى خذ بناصيتى واجلس بين كتفى حتى لا
اوذيك اذا حسست حز السكين فافعل وانقلبت السكين
قال مالك يا ابتاه قال انقلبت السكين قال فاطعن بها
طعنا قال فثنيت قال مالك يا ابتاه قال ثنيت قال فعرف
الصدق ففداه الله بذبح عظيم وهو الكبش الذى نشر وعينه
التصحيح لمن سأل واستخبر الله اكبر وهو حكم بان فى هذه
الاية لقوله تعالى لنبيا عليه الصلوة والسلام ثم اوحينا اليك
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فخذ واعهد الا ترى الله اكبر
واعلم ايها المكلفين ان فى مذهب امامكم الاعظم ابى حنيفة
النعمان عليه الرحمة التامة من الله تعالى والرضوان ان الاضحية
سنة لكل احد من اهل الامصار واجبة على اهل مجتمع الحضر

على كل مسلم بالغ عاقل حر مقيم في قرية او بلد من البلدان
مالك مائتي درهم من العقد او عشرين مثقالا من الذهب
او قيمة ذلك من اي شيء كان وان لم يتجر به لك التجارة
اذا كان فاضلا عن حاجته الاصلية مما يليق بمثله اسما
او ملك خمسا من الابل او اربعين من الغنم او ثلاثين
من البقر وكان غير محتاج اليها او كانت معلوفة فتجب
فيها الاضحية واول وقت التضحية لاهل الامصار بعد
صلاة العيد ولاهل القرى بعد طلوع الفجر ويمتد ذ
لك الى قبيل غروب الشمس في اليوم الثالث فيعظم
عليه الوجوب فهي من الغنائم التي عليها اكثر السنة و
من المعزم ما تم له سنة من الزمان ويجزئ عن سبعة
بعيره خمس سنين او بقرة لها حولان وصحيح الضحية
بالجماء التي لا قرن لها وبالخصي والجبا القائم يفسد
بالجرب جلدها بالعين والعور والعرجاء البين
عرجها والمريضة البين مرضها والتي ذهب اكثر من

تثنى

ثلثا اذنها او ذنبها او عينها او اليتها والافضل ان يذبح بيده
اذا عرف ذلك والا فيستنيب ويحضرها لك ويستحب
لمن لا عيال له التصدق بثلثها وصاحب العيال لا يتصدق
توسعة عليهم بها ولا يعطي الجزار اجرة على ذبحها
ولو وهبها او تصدق عليه جاز فيا ايها الاخوان عباد الله الى القيا
م بهذا الحكم المعتبر فيا طوبى لمن امتثل امر مولاه ا
لكريم واعلموا ان الله اكبر واكثروا من التكبير عباد الله تعالى
في جميع اوقاتكم فيا طوبى لمن اكثر الله اكبر واخلصوا للمولى
كم لتفوزوا بالرضوان في اخراكم واولاكم جعلني الله واياكم
من اهل الاخلاص والتقوى في السر والنجوى ان اصدق الكلام
الذي يذكر وانفع ما ينقل من الاخبار ويؤثر كلام الله الذي خلق
فصور وقدر فدبر قال الله تعالى الكريم عز من قائل انا اعطيناك
الكوثر فصل لربك وانحر ان شانيك هو الابتر ثم يفتتح الخطبة
الثانية بتسع آيات الحمد لله حمدا كثيرا كما امر واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا ما لمن جحد به وكفر واشهد

انا سيدنا محمد عبده ورسوله سيد الخلق والبشر صلى الله عليه وعلى اله
واصحابه ما اتصلت عين بنظر وافد نخبر عباد الله اتقوا الله
حق تقاته وراقبوه مراقبة موقن بلقاه واعلموا ان الله ليس بغا
فل عنكم ولا بساه واشهد الله قدامكم بامر بدا فيه بنفسه وثنى
بملائكته قدسه وايم بالمؤمنين من خلقي جنه وانسه فقال تعالى
ولم يزل قائلا عليما تنبيها لكم وتعليما وتشريفا لقدر نبيه
وتعظيما انا الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على سيدنا محمد ما اجتمعت المسلمون
في كل عيد وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد ما تكرر عليهم الثر
يا من الله تعالى واعيد وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك
حميد مجيد اللهم وارض عن ذوي القدر العلي والفخر الجلي سادتنا
وموالينا الكرام ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وارض اللهم عن الستة
الباقين من العشرة الكرام البررة الذين بايعوا نبيك تحت الشجرة
انك يا مولانا اهل التقوى واهل المغفرة وارض اللهم عن عمي نبيك

الحمزة والعباس الطاهرين المطهرين من الدنس والارجاس
وارض اللهم عن السبطين السعيدين الشهيدين الامامين
الجليلين ابي محمد الحسن وابي عبد الله الحسين وعن امهما فا
طمة الزهراء وارض اللهم عن ازواج نبيك الطاهرات امهات المؤ
منين وعن بقية الصحابة والقرابة والتابعين وتابع التابعين
وتابعيهم باحسان الى يوم الدين وعن العلماء العاملين لا سيما
الائمة الاربعة المجتهدين رضوان الله تعالى وسلامه عليهم
اجمعين اللهم وايد الاسلام واعل وانصر يا مولانا كلمة الاسلام
على الاسلام ودولة ايام مولانا السلطان ابن السلطان خلد خان اللهم
انصره وانصر عساكره وكثر اللهم حاميه وحافظ وناصره وارحق
اللهم بسيفه رقاب الطائفة الباغية الفاجرة واجعل غواشي ملكه
بالخير تا عامرة يا ملجأ ومعاذ ملكوة الدنيا والاخرة مولانا يا رب العالمين
اللهم بفضلك فرج الهم عنا وعن المهمومين ونفس الكرب عنا وعن المكر
وبين واوف الدين عنا وعن المدينين وفك اسرى المسلمين يا رب
في واشفي بفضلك مرضانا ومرضى المسلمين وازل عنا وعن

المسلمين ما هنا واهمهم يا رب العالمين واكتب السلامة والعافية
علينا وعلى جوانا الحجاج والغزاة والمسافرين في بر ك وبحرك و
من امة محمد اجمعين اللهم اجعل هذا بلدا منارا حيا برزقك وامانك
وسائر بلاد المسلمين رب العالمين واغفر اللهم بكرمك العظيم لنا
ولوالدينا ولمشايخنا ولمن حضرنا ولمن غاب عنا ولعبيدك وقفين
واقف هذا المكان وللناظرين اليه بخير واحسان ولكل المسلمين اجمعين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين عباد الله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء
ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم
تذكرون قال المصنف نفعنا الله تعالى به في الدارين وامدنا بمدده
وقد تم هذا الخطب المبارك بحمد الله تعالى وحسن توفيقه
في يوم السبت المبارك من ذي القعدة المبارك سنة
ثمانية وخمسين ومائتين والف وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وسلم كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين
وقد وافق الفراغ من نسخ هذا الديوان المبارك على يد كاتبه
الفقير عبد الحامد ابن الشيخ سعيد هلبي ثم ثم ثم ثم ثم ثم

في ١٥ ذي الحجة ١٢٥٨

مكتبة المصطفى الالكترونية
www.al-mostafa.com

www.مكتبة-المصطفى.com

Source / المصدر :

KING SAUD UNIVERSITY

http://makhtota.ksu.edu.sa